ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الى معرفة مدى تأثير الاتجاهات الوالدية نحو تربية الطفل المراهق و علاقته بالسلوك العدواني , و تكمن اهمية الدراسة في محاولة التعرف على الاتجاهات التي يتخذها الاولياء كسبيل لتربية اطفالهم و مدى تأثير هذه الاتجاهات على سلوك المراهقين.

و عن هذا جاءت دراستنا متمحورة في الاشكالية التالية :

- هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاهات الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهق ؟

و انطلاقا من هذه الاشكالية تفرعت التساؤلات الفرعية الجزئية التالية :

1- هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكور و الاناثمن حيث السلوك العدواني ؟
2- هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاهات الوالدية غير السوية والاتجاهات السوية و علاقتها بالسلوك العدواني ؟

و قد صيغت الفرضيات التالية للإجابة عن التساؤلات و هي كالأتي :

الفرضية العامة :

- هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاهات الوالدية و بين السلوك العدواني لدى المراهق .

و اندرجت تحتها الفرضيات الجزئية:

1- هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكور و الاناث من حيث السلوك العدواني
2- هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاهات الوالدية السوية و غير السوية و علاقتها بالسلوك العدواني .

و تم الاعتماد على المنهج الوصفي الملائم للدراسة الاستطلاعية و استخدمنا في جميع البيانات استبيان مصمم من طرف حسن مصطفى عبد المعطي و قد اخترت عينة الدراسة بطريقة قصدية و طبقت على المراهقين من المرحلة المتوسطة لمدينة وهران و قد بلغ عدد العينة 15 مراهق و مراهقة

و من خلال النتائج توصلت الدراسة الى انه :

- يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاهات الوالدية نحو تربية الطفل و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق .
- هناك فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث من حيث السلوك العدواني
- يوجد فروق دالة احصائيا بين الاتجاهات الوالدية السوية و غير السوية من حيث السلوك العدواني لدى المراهقين

و في الاخير تمت مناقشة النتائج بالعودة الى الاطار النظري و الدراسات السابقة و وضع خاتمة للدراسة و ختم بالمراجع و الملاحق .

المقدمة :

التربية ضرورة اجتماعية تعمل على تنمية الشخصية الانسانية الى اقصى درجة تسمح بها امكاناتها و استعداداتها , لتصبح شخصية مبدعة , و تساعد على الوصول الى درجة من التماسك الاجتماعي و التجانس الفكري بين الافراد , و تؤدي الى استقرار الحياة الاجتماعية و تقدمها , لذلك يجب دعم المؤسسات التربوية في اطار مبادئ التعاليم الاسلامية , لتنشئة الفرد وفق ضوابط و قواعد سلوكية و اخلاقية تشبع حاجاته و مطالبه و توجهه الى طريق الهداية , و تبعده عن طريق الغواية , انطلاقا من ان الانسان هو الهدف و الغاية في التربية الاسلامية .

و تعتمد المجتمعات اعتمادا كبيرا على الاسرة في تربية النشء, باعتبارها اهم و اقوى الجماعات الاولية و اكثرها اثرا في بناء شخصية الفرد و ادماجه في الاطار الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه اذ عن طريق الاسرة تتحدد انماط السلوك عند الافراد , و منها يكتسب الابناء اساليب التفكير و العادات و الاتجاهات و القيم , كما توفر الاسرة لافرادها الشعور بالانتماء الذي يعتبر ذروة الروابط الوجدانية للعلاقات الاسرية , و دعامة اساسية في توفير التكامل النفسي و القدرة على مواجهة الخبرات الجديدة .

و الاسرة في كافة المجتمعات الانسانية تعد من اكثر الجماعات الاولية قدرة على توفير المناخ النفسي الملائم لتنشئة الاطفال و افضلها تحقيقا لنمو الالفة و المحبة و اعظمها لعملية الاتصال بين الاباء و الابناء.

و بحكم الاشراف المستمر من جانب الاباء على تربية الابناء و تزويدهم بالخبرات اللازمة للحياة المتوافقة في المجتمع الكبير , و بحكم الاتصال المستمر بين الاباء و الابناء , يكتسب الابناء النماذج السلوكية , و يتشربون العادات الاجتماعية , و يتأثرون بالخبرات التي يمرون بها في الاسرة بالبيئة المحيطة و ينعكس ذلك كله في استجاباتهم و تكييفهم لمواقف الحياة المختلفة .

و تعد الاتجاهات الوالدية من العوامل الرئيسية في التنشئة الاسرية , اذ يتوقف عليهم نمط التفاعل النفسي بين الاباء و الابناء , ذلك التفاعل الذي ينعكس تأثيره في سلوك الابناء طوال حياتهم , فالاتجاهات الوالدية و ما يدركه الابناء منها تؤثر الى حد كبير في التوافق

النفسي و الانفعالي للابناء , اذ تمدهم بخبرات كثيرة و تعدهم للاستجابة بطريقة ايجابية او سلبية للمواقف المختلفة .

و يحتوي هذا البحث على ستة فصول و هي كالاتي :

الفصل الاول : يتناول مدخل للدراسة متضمنا اشكالية الدراسة و اعتباراتها , حيث تم فيه تحديد المشكلة , و التي تفرع عنها التساؤل العام و تساؤلات فرعية , ثم اهمية الدراسة و اهدافها بالاضافة الى التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة و حدود الدراسة .

الفصل الثاني : تناول الاتجاهات و الاتجاهات الوالدية مفهومها و كيفية تكوينها و وظائفها و خصائصها و انواعها و اهم انواع الاتجاهات الوالدية المعتمدة من طرف الاولياء و النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات , تغيير الاتجاهات , اساليب قياسها و تعريف الاتجاهات الوالدية و الاتجاهات النفسية في اساليب المعاملة الوالدية للاطفال .

الفصل الثالث : تناول السلوك العدواني تعريفه , انواعه و اهم الاسباب و العوامل المؤثرة فيه و اهم النظريات المفسرة له و علاقة الاتجاهات الوالدية بالسلوك العدواني .

الفصل الرابع : يتناول فترة المراهقة تعريفها و اهم المراجل التي تمر بها و النظريات المفسرة لهذه المرحلة و خصائص النمو فيها و العوامل المؤثرة فيها و اشكالها .

الفصل الخامس : و يحتوي على الدراسات السابقة بحيث عرضنا فيه اهم الدراسات التي تناولت موضوعنا التي قام بها عدة باحثين من مختلف الدول العربية.

الفصل السادس : تناولنا فيه الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية و تعرضنا فيه الى التذكير بالفرضيات المطروحة في الدراسة ثم الدراسة الاستطلاعية ووصف عينتها , و المنهج المتبع و ادوات الدراسة و التأكد من خصائصها السيكومترية ثم الدراسة الاساسية ووصف عينتها و الاساليب الاحصائية المستخدمة و عرض و تحليل النتائج و مناقشتها .

الاشكالية :

إن الأسرة تشكل خط الدفاع الأول و الاتجاهات التربوية تمثل حاجز الوقاية الأولية لأبنائها من المشكلات النفسية و الاجتماعية و حتى الاضطرابات التي تصيب الأبناء و يقوم الوالدان بدور مميز في بناء شخصية الأبناء من خلال حسب معاملتهما لهم و الأساليب الغير سوية و الغير متوازنة في المعاملة تجعلهم عرضة للإصابة بالاضطرابات السلوكية و الأمراض النفسية.

إن السلوك العدواني من أصعب المشكلات التي يعاني منها المراهق أنفسهم في علاقاتهم بعضهم بعضا و قد يأخذ هذا السلوك أحيانا أشكالا بالغة الحدة بطريقة تشكل خطورة على المراهق و من حوله,كما يترك السلوك العدواني أثار سلبية على المراهق و على المجتمع حدا سواء ,كما قد يهدد الأسرة و المجتمع لما يسببه من اضطراب لهذا من الضروري أن نفهم هذه المشكلة و نبحث عن أساليب المعاملة الوالدية التي قد تساهم في تصاعد السلوك العدواني لدى المراهق.

و منا هنا ننطلق الى الاشكالية الاساسية :

I. الإشكالية الأساسية:

هل هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهق؟

و من هذه الاشكالية نتفرع الى عدة تساؤلات و هي كالاتي :

1- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكور و الاناث من حيث السلوك العدواني؟-
2- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية غير السوية و بين و الاتجاهات السوية و علاقتها بالسلوك العدواني؟

II. فرضية أساسية :

- هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية و سلوك العدواني لدى المراهق

فرضية فرعية:

1- هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية السوية و بين السلوك العدواني.
2- هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية غير السوية و بين السلوك العدواني.

III. دواعي اختيار البحث:

لقد قمنا بدراسة هذا الموضوع لمدى أهميته على المستوى الأسري و كذلك المستوى التعليمي لان الاتجاهات الوالدية هي التي تنمي السلوك العدواني للمراهق إن كانت سلبية و تقضي عليه إن كانت ايجابية و كذلك قمنا باختيار هذا الموضوع لتبيان مدى أهمية و ضرورة اهتمام الأسرة و معرفتها لوجوب اختيار أساليب صحيحة لتكوين جيل متوازن من كل الجهات.

IV. أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث إلى توضيح العلاقة بين الاتجاهات الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق و كذلك يسعى هذا البحث إلى تبيان الأساليب المعاملة منها السوية و الغير سوية في التأثير على المراهق و على سلوكه و نظرا لعدم اهتمام المجتمع بهذا الموضوع الذي يعتبر أساسي في بناء الأسرة و الذي يجهله العديد من الأولياء.

V. حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على عينة التلاميذ مستوى الاولى, الثانية, الثالثة و الرابعة متوسط بمدينة وهران تتراوح أعمارهم من 11 إلى 16 سنة ينتمون إلى مؤسسة غرب وهران.

اقتصرت هذه الدراسة على الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية و السلوك العدواني بتطبيق استمارة لقياس الاتجاهات الوالدية و ملاحظة سلوك التلميذ إن كان لديهم سلوك عدواني أو انعدامه.

VI. مصطلحات إجرائية للبحث:

الاتجاهات الوالدية: هي كل ما يراه الاباء و يتمسكون به من اساليب متنوعة في معاملة الابناء في مواقف حياتهم المختلفة , و هذا ما توصلت اليه من خلال بحثي .

السلوك العدواني :

و هو عبارة عن أفعال و تصرفات التي يمكن معرفتها و تحديدها من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من مجموعة أبعاد مقياس السلوك العدواني عن طريق شبكة الملاحظة و من السلوكات الملاحظة داخل القسم: الضرب، السب ، الشتم، الإهانة.

المراهقة:

هي مرحلة انتقالية تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد تحددها مجموعة من التغيرات الجسمية و الجنسية و العقلية و النفسية و انفصالية و الاجتماعية و الخلقية , و تختلف شدة تأثيرها من فرد لآخر تبعا للمقومات الحضارية التي ينتمي إليها الفرد.

تمهيد:

تعتبر الاتجاهات من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، لذلك فإنها تلقى اهتماما بالغا من قبل علماء النفس الاجتماعي، الذين يعتبرون أن الاتجاهات عاملا محددا لقطاعات عريضة من السلوك الاجتماعي للفرد، وموجها ومنظما له. وكثرة استخدام مفهوم الاتجاهات يعود أساسا لكونه " مفهوم أو تكوين فرضي، يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر، إلى حد ما، لمشاعر الفرد ومعارفه، واستعداده للقيام بأعمال معينة، نحو أي موضوع من موضوعات التفكير، عيانية كانت أو مجردة، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع، يمكن التعبير عنها لفظيا أو أدائيا " (زين العابدين درويش، 1999 ، ص4)

وعليه فإن الوقوف على فهم الاتجاهات يسهل إد ا رك العلاقة بين الفرد والظواهر الاجتماعية التي يعيشها. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الاتجاهات وكل العناصر التي تساهم في فهم خصائصها، وتكوينها والنظريات المفسرة لها، تغيرها وأساليب قياسها.

1- مفهوم الاتجاهات:

على الرغم من أهمية موضوع الاتجاهات في د راسات علم النفس الاجتماعي إلا أنه لا يوجد اتفاق بين جميع المشتغلين في الميدان حول تعريفها وتناولها إجرائيا .

ويمكن عرض مفهوم الاتجاهات في إطار المنحنين النظريين القائمين، حيث تناول المنحى النظري الأول مفهوم الاتجاهات في ضوء مكوناتها الثلاثة، المعرفي، الوجداني والسلوكي بشكل منفصل، والمنحى النظري الثاني تناولها على أساس مفهوم مركب.

1-1-المناحي النظرية في تعريف الاتجاهات:

1-1-1-المنحى النظري الأول:

يذهب أصحاب هذا التوجه إلى التعامل مع مفهوم الاتجاه حسب كل مكون على حدى، فقد عرض روكيش مفهوم الاتجاه من خلال المكون المعرفي على أنه " تنظيم من المعتقدات

له طابع الثبات النسبي حول موضوع، أو موقف معين، يؤدي بصاحبه إلى الاستجابة بشكل تفضيلي".(عبد اللطيف محمد خليفة، 2000 ، ص: 24)

ويشتمل المكون المعرفي على معتقدات الفرد وأفكاره أو تصو ا رته ومعلوماته عن موضوع الاتجاه.

في حين يرى (بروفولد) الاتجاه في ضوء المكون الوجداني واعتبره "رد فعل وجداني، إيجابي أو سلبي، نحو موضوع مادي، أو مجرد أو نحو قضية مثيرة للجدل".(زين العابدين درويش، 1999 ، ص: 90)

ويشتمل المكون الوجداني على مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.

اما(البورت) فيعرف الاتجاه من منظور سلوكي على أنه " حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي ، تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف التي تستثير هذه الاستجابة " . (عبد الفتاح دويدار ، 1992 ، ص :55)

ويشير المكون السلوكي إلى تهيئ واستعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة تتفق

مع اتجاهه.

وعلى اختلاف هذه التعاريف التي يتركز كل منها على مكون بعينه في توضيح معنى الاتجاهات ، إلا أنها تجمع على كون الاتجاه هو قوة منظمة للسلوك الاجتماعي ومحركا هاما من محركاته.

1-1-2- المنحى النظري الثاني :

في مقابل المنحى النظري الأول، الذي ركز فيه كل باحث على مكون واحد عرف ضمنه الاتجاه ، فإن المنحى النظري الثاني يعتمد على فكرة ارتكاز الاتجاه على مكونات ثلاث

منتظمة , حيث عرف (هاري ابشو) الاتجاه بأنه : " المواقف التي يتخذها الافراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم ، بحيث يمكن أن نستدل على هذه

المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه باعتباره بناء يتكون من ثلاثة أجزاء :

الأول ويغلب عليه الطابع المعرفي، ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل.

الثاني سلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل بمثل هذه القضايا.

والثالث انفعالي ويعبر عن تقويمات الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا"

(عبد الفتاح دويدار، 1992 ، ص58)

و نلاحظ هنا أن أصحاب هذا التوجه يعرفون الاتجاه بأنه عبارة عن نسق أو تنظيم له مكونات ثلاثة : معرفية، و وجدانية، وسلوكية، ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه.

والافتراض الذي بني عليه هذا التوجه يؤكد عملية التأثير المتبادل بين هذه المكونات الثلاثة، ذلك أن معارف الفرد عن موضوع معين يؤدي إلى مشاعر التأثر بهذا الموضوع، وبالتالي الاستعداد الذاتي وإظهار سلوك معين تجاهه.

وتبعا لهذا التوجه فإن قياس الاتجاهات يتم باستعمال مقياس يتضمن المكونات الثلاثة للاتجاه ثم الخروج بدرجة كلية، وهو ما تم العمل به في هذه الدراسة .

وهو ما يفترض وجود تأثير متبادل بين هذه المكونات الثلاث، باعتبار أن ما نعرفه

ونعتقده من أفكار نحو موضوع يؤثر على مشاعرنا نحوه، وبالتالي ما يمكن أن يظهر من سلوك تجاهه.

وقد أكد هذا المنحى وجود هذا التأثير المتبادل، حيث أننا إذا غيرنا في تصو رات الافراد ومعلوماتهم عن موضوع ما يحدث تغير على نفس النمط في مشاع رهم، ومنه سلوكهم، والعكس صحيح.

1-2- علاقة الاتجاهات ببعض المفاهيم:

- علاقة الاتجاهات بالميول:

الاتجاه و الميل كلمتان تستخدمان للدلالة على معنى واحد، وفي بعض الأحيان تستخدم كل كلمة في معناها الخاص ، على الرغم من الجوانب المشتركة بينهما و يتبين هذا الاختلاف في النقاط الآتية:

- الميل يكون دائماً إيجابياً لأنه يدل على موقف القبول والرضا، أما الاتجاه فيكون إما إيجابياً أو سلبيا.
- الميل يقترن عادة بالنشاط الفعلي بينما الاتجاه فيمكن أن يبقى على المستوى الفكري وحسب، فالاتجاه نحو السباحة قد يدفع بصاحبه إلى حب السباحة وتشجيع الآخرين عليها ولكنه قد لايمارسها.
- ترتبط أغلب ميول الفرد باستعداداته الموروثة، أما الاتجاه فلا علاقة له بها وإن كانت هناك علاقة فهي ضعيفة مقارنة مع الميل.
- الاتجاه أكثر عموماً من الميل، فالميل يقتصر على النشاط الذي يدفع الفرد نحو موضوع معين في حين أن الاتجاه يشمل حالة التهيؤ للنشاط. (جمال حسين الألوسي، 1988، ص192)

- علاقة الاتجاهات بالقيم:

الفرق بين القيم و الاتجاهات هو " الفرق بين العام الذي هو (القيمة)والخاص الذي هو(الاتجاه)، حيث تمثل القيم محددات اتجاهات الفرد ، فهي تجريدات أو تعميمات تتضح أو تكشف عن نفسها من خلال تعبير الأف ا رد عن اتجاهاتهم نحو موضوعات محددة. فالقيم ينقصها موضوع محدد تنصب عليه، بعكس الاتجاه الذي يرتبط دائما بموضوع محدد. (زين العابدين درويش،1999 ، ص92)

فالقيمة هي هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه ، أي أنها تشير إلى غاية نهائية، في حين أن الاتجاهات مجموعة من الاعتقادات والمشاعر نحو موضوع ما، وتعد القيم مكونا أساسيا تنبع منه الاتجاهات، أي أنها تشكل مضمون الاتجاهات.

- علاقة الاتجاهات بالمعتقدات:

إن الاتجاهات والمعتقدات لها دور كبير في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية ويعرف (كرتش و كرتشفيلد) الاتجاهات بأنها " تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية والإد ا ركية و المعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد، وتعرف المعتقدات على أنها التنظيم المستمر للمدركات والمعارف حول هذه النواحي " (أمال أحمد يعقوب، 1989 ، ص 175)

من خلال هذا التعريف لكل من الاتجاهات والمعتقدات، نستطيع أن نلمس الفرق بينهما، فالاتجاهات تتضمن شحنة انفعالية وتتخذ صفة الثبات، بينما المعتقدات لا تتصف بتلك الصفة الانفعالية فهي تتضمن حقيقة نحو موضوع ما.

- علاقة الاتجاهات بالسمة:

ميز (ستاجنر) بين السمة والاتجاه على أساس أن للاتجاه مرجعا نوعيا محددا خاصا به ، بينما السمات لا مرجع لها ، فهي توجيهات معممة للفرد.

اما (البورت) فيفرق بين الاتجاه و السمة على أساس أن الاتجاه يرتبط بموضوع معين أو بفئة من الموضوعات ، بينما السمات ليست كذلك ، فعمومية السمة تكون دائما أكبر من عمومية الاتجاه .(عبد اللطيف محمد خليفة، عبد المنعم شحاته، د س،ص 31)

من خلال تعرضنا للعلاقة بين الاتجاهات وكل من :الميول و القيم والمعتقدات والسمات نلاحظ أن :

- الاتجاه أوسع من الميل فكثي ا رً ما يعرف علماء النفس الاجتماعي الميل بأنه اتجاه إيجابي
- إن القيمة أعم وأشمل من الاتجاه، فهي تقدم المضمون للاتجاه فتكون المعارضة لموضوع الاتجاه إذا كان يتعارض مع القيم السائدة، والموافقة عليه إذا كان يتماشى مع هذه القيم.
- المعتقد أضيق من الاتجاه، لأنه يشير إلى المكون المعرفي فقط.

2- مكونات الاتجاهات:

إن المنبهات التي يتعرض لها الفرد في البيئة (مواقف، موضوعات أو أشياء..) تجعل استجابته تأخذ أبعادا مختلفة، قد تكون استجابات إد ا ركية في شكل عبا ا رت لفظية تعبر عن معتقداته وأفكاره، أو تكون في شكل سلوك يعبر عنه بعبا ا رت لفظية صريحة، أو تكون

استجابات ذات طابع وجداني تعبر عن مشاعر الفرد وأحاسيسه، الشكل التالي يبين ذلك :

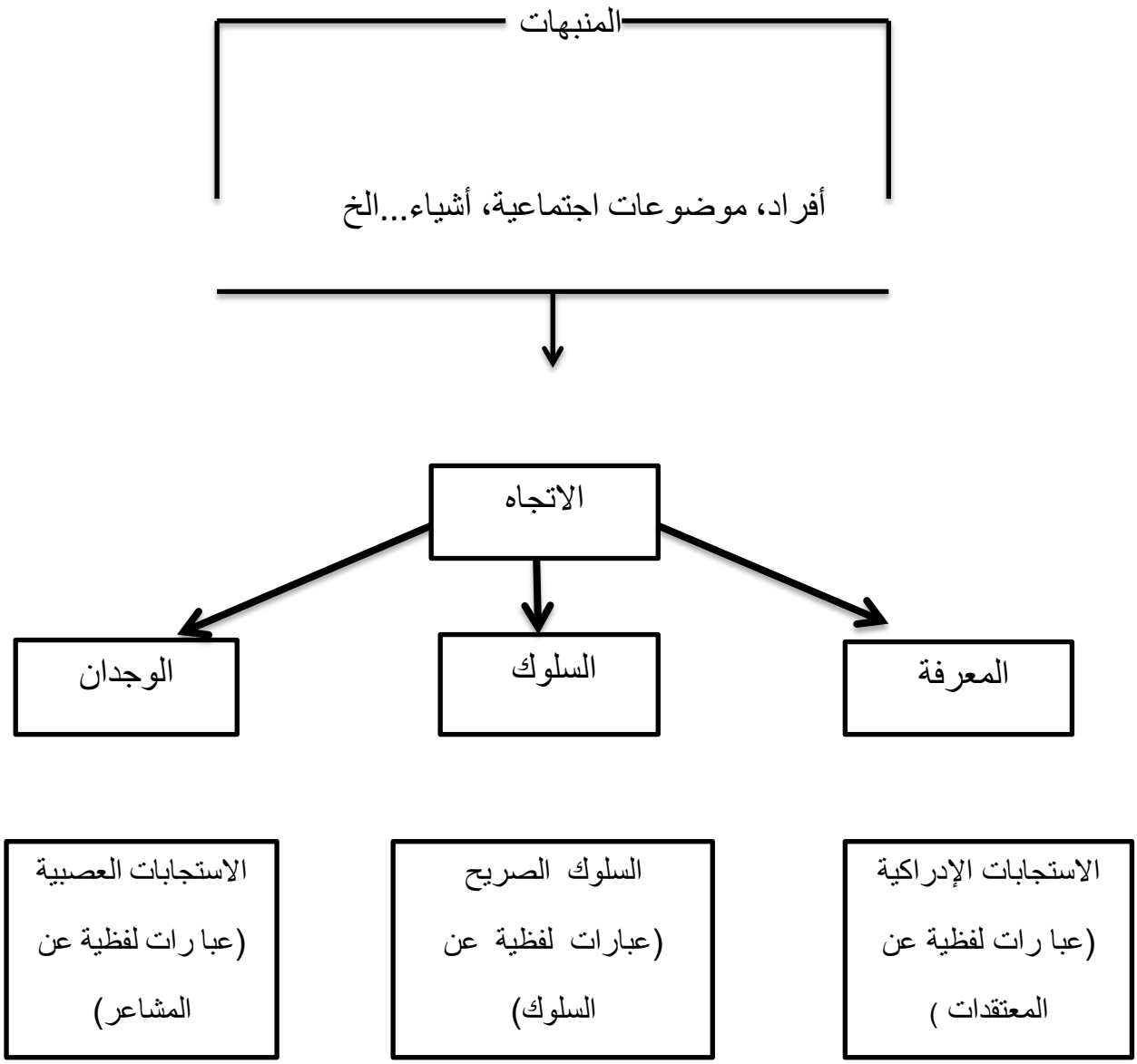

الشكل رقم (1) يمثل النموذج ثلاثي الأبعاد لبناء الاتجاهات (Brecker 1984)

(عبد اللطيف خليفة، عبد المنعم شحاتة، دس، ص11)

وانطلاقا من هذا يمكن تحديد مكونات الاتجاهات وفق ما يلي:

2-1- المكون المعرفي:

ويتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إد ا ركية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه،

كما يشمل ما لديه من حجج تقف و ا ر ء تقبله لموضوع الاتجاه .ويمكننا تقديم مثال عن اتجاهات الشباب نحو الهجرة، فإن المكون المعرفي يتمثل في مدى اعتقادهم بفائدة الهجرة و أثرها في حياتهم المهنية والمادية.

وقد قسم أحمد محمد حسن صالح و آخرون المكون المعرفي إلى ما يلي:

-المدركات و المفاهيم : كل ما يدركه الفرد حسيا ومعنويا.

-المعتقدات : ويقصد بها مجموعة المفاهيم الراسخة في عقل الفرد ، فالناحية المعرفية

للاتجاه تتكون من معتقدات الفرد إ زاء موضوع أو شيء معين ، وقد تكون هذه المعتقدات مرغوبة أو غير مرغوبة.

-التوقعات: وهي ما يمكن أن يتنبأ به الفرد بالنسبة للآخرين أو يتوقع حدوثه منهم.

(أحمد محمد حسن صالح وآخرون، د س، ص260)

2-2-المكون العاطفي:

ويستدل عليه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن إقباله عليه أو نفوره منه أو حبه أو كرهه له. ويؤكد مجدي أحمد عبد الله على طابع الدفع و التحريك في الجانب الوجداني للاتجاه. (مجدي أحمد عبد الله ، 2003 ،ص 65)

2-3- المكون السلوكي:

ويظهر في الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه بطريقة ما. وقد أوضح عبد اللطيف محمد خليفة أن المكون السلوكي يرتكز على طابع الاستعداد لدى الفرد للقيام بأفعال أو استجابات معينة تتفق مع اتجاهاته. (عبد اللطيف محمد خليفة ، عبد المنعم شحاته محمود ، د س ، ص12)

3- مراحل تكوين الاتجاهات:

تعتبر خبرات الفرد المباشرة وغير المباشرة مؤثرات واضحة في تكون اتجاهاته نحو موضوعات البيئة المحيطة، إذ تلعب التنشئة الأسرية والجماعات المرجعية ووسائل الإعلام دورا هاما في تشكيل ما يعرفه الشخص ويشعر به و يسلكه الفرد و بالتالي تؤثر على حكمه نحو ما حوله ، وباعتبار أن مفهوم الاتجاه يتضمن حكم تقويمي نحو موضوع أو شخص ما فإنه يبنى على أساس ثلاث مصادر من المعلومات و هي:

- المعلومات المعرفية:أي معارف الفرد عن موضوع الاتجاه وما يحمله من معتقدات.
- المعلومات الوجدانية : أي مشاعر الفرد السلبية أو الإيجابية ، والتي تؤثر بشكل مباشر على اتجاهه نحو موضوع ما.
- المعلومات السلوكية :وهي ما يتم اكتسابه من سلوكات الراشدين وخاصة الآباء من خلال المحاكاة أو العبرة والتي تؤثر في تكوين العديد من الاتجاهات.

ونشير هنا إلى أن الاتجاهات يمكن أن تتكون من مصدر واحد أو من هذه المصادر مجتمعة، باعتبار أن هذه المصادر ليست منفصلة بل هي على درجة من الارتباط و خاضعة كلها لتأثيرات التنشئة الاجتماعية.

ويمر تكوين الاتجاه بعدة م ا رحل لخصها) محي الدين مختار (في ثلاث م ا رحل أساسية موضحة كما يلي:

- المرحلة الأولى:

مرحلة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد على عناصر البيئة الطبيعية والاجتماعية.

- المرحلة الثانية:

وتقوم على تقييم الفرد لكل عنصر من عناصر البيئة، ولهذا التقييم جوانب موضوعية وأخرى ذاتية، كما تتأثر هذه المرحلة بعدة عوامل منها:

- تكامل الخبرة :من الضروري أن تتكامل خبرة الفرد بعنصر من عناصر الطبيعة مع خبرات أخرى حتى تتحول إلى كل متكامل يمكنه أن يكون اتجاه الفرد بالنسبة لهذا العنصر.

- تكرار الخبرة :عندما تتكرر خبرة معينة عدة مرات فإن ذلك يساهم في تكوين الاتجاه وترسيخه، فتك ا رر خب ا رت الفشل لدى تلميذ معين في امتحان مادة التاريخ يمكن أن يساهم في تكوين اتجاه سلبي نحو مادة التاريخ لدى هذا التلميذ.

- حدة الخبرة :الخبرة التي يصحبها انفعال حاد تساعد على تكوين الاتجاه أكثر من الخبرة التي لا يصحبها مثل هذا الانفعال.

- المرحلة الثالثة:

إصدار الحكم من جانب الفرد على علاقته بهذه العناصر، وبذلك يتكون الاتجاه عندما يكتسب هذا الحكم صفة الاستقرار والثبات . (محي الدين مختار، د ت، ص209)

4- أنواع الاتجاهات:

تصنف الاتجاهات وفق عدة أسس:

4-1- على أساس الموضوع : هناك نوعين:

- اتجاه عام :وهو الاتجاه الذي يكون معمماً نحو موضوعات متقاربة ومتعددة، مثل الاتجاه نحو الأجانب من جنسيات متعددة، وهو أكثر ثباتاً واستقرارا من الاتجاه الخاص.

- اتجاه خاص :وهو الذي يكون محدداً نحو موضوع نوعي وينصب على النواحي الذاتية.

4-2-على أساس القوة:

- اتجاه قوي :وهو الاتجاه الذي يتضح في السلوك القوي الفعلي الذي يعبر عن العزم والتصميم، والاتجاه القوي أكثر ثباتاً واستمرارا ويصعب تغييره نسبيا.
- اتجاه ضعيف :وهو الاتجاه الذي يكمن وراء السلوك المتراخي المتردد، والاتجاه الضعيف سهل التغيير والتعديل.

4-3-على أساس الأفراد :

- اتجاه جماعي :وهو اتجاه يشترك فيه عدد كبير من الناس أو جماعة.
- اتجاه فردي :وهو الاتجاه الذي يميز فرداً عن آخر بمعنى أنه يوجد لدى فرد ولا يوجد لدى باقي الأفراد كما هو الحال بالنسبة للمبتكرين.

4-4-على أساس الوضوح:

- اتجاه علني :هو الذي لا يجد الفرد حرجاً من إظهاره والتحدث عنه أمام الناس.
- اتجاه سري :وهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويتستر على السلوك المعبر عنه.

4-5-على أساس الهدف:

- اتجاه موجب :وهو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو موضوع الاتجاه، كالاتجاه الذي يعبر عن الحب.
- اتجاه سالب :وهو الاتجاه الذي ينحو بالفرد بعيداً عن موضوع الاتجاه كالاتجاه الذي يعبر عن الكره (حامد عبد السلام زهران، 1984 ، ص136)

5- خصائص الاتجاهات:

تتميز الاتجاهات بمجموعة خصائص (مقدم عبد الحفيظ، 2003 ، ص243)

- الوجهة :تشير وجهة الاتجاه إلى شعور الفرد نحو مجموعة من الموضوعات، قد تكون هذه الوجهة إيجابية أو سلبية.

- الشدة :تختلف الاتجاهات من حيث الشدة إذ نجد لشخص معين اتجاها ضعيفا نحو

موضوع ما، بينما نجد اتجاها قويا نحو موضوع آخر.

- الانتشار : حيث نجد تلميذا لا يحب أو يكره بشدة جانبا واحدا أو جانبين من جوانب المدرسة ، بينما نجد آخر لا يحب أي شيء يتعلق بالتعليم الخاص أو العام.

- الاستقرار :من الملاحظ أن بعض الأفراد يستجيبون لسلم الاتجاه بأسلوب مستقر بينما نجد آخرين يعطون إجابات مرضية وغير مرضية لنفس الموضوع، فقد يقول بأنه يعتقد بأن كل القضاة محايدون، وفي نفس الوقت يجادل بأن، قاضيا معينا ليس محايدا.

- البروز :ويقصد به درجة التلقائية أو التهيؤ للتعبير عن الاتجاه.

6- وظائف الاتجاهات:

تؤدي الاتجاهات وظائف عديدة على المستوى الشخصي والاجتماعي، بحيث تمكن الفرد من معالجة الأوضاع الحياتية المختلفة على نحو مثمر ومن بين هذه الوظائف نذكر

منها (عبد المجيد نشواتي، 1997 ، ص 475)

- وظيفة منفعية:

تشير هذه الوظيفة إلى مساعدة الفرد على إنجاز أهداف معينة، تمكنه من التكيف مع الجماعة التي يعيش معها لأنه يشكل اتجاهات مشابهة لاتجاهات الأشخاص الهامين في بيئته، الأمر الذي يساعده على التكيف مع الأوضاع الحياتية المختلفة والنجاح فيها، وذلك بإظهار اتجاهات تبين تقبله لمعايير الجماعة وولاءه لها.

- وظيفة تنظيمية واقتصادية:

يستجيب الفرد طبقاً للاتجاهات التي يتبناها بالنسبة إلى فئات من الأشخاص أو الأفكار وذلك باستخدام بعض القواعد البسيطة المنظمة التي تحدد سلوكه حيال هذه الفئات، دون ضرورة اللجوء إلى معرفة جميع المعلومات الخاصة بالموضوعات أو المبادئ السلوكية التي تمكنه من الاستجابة للمثيرات البيئية المتباينة على نحو ثابت ومتسق.

- وظيفة تعبيرية:

توفر الاتجاهات للفرد فرص التعبير عن الذات، وتحديد هوية معينة في الحياة المجتمعية وتسمح له بالاستجابة للمثي ا رت البيئية على نحو نشط وفعال، الأمر الذي يضفي على حياته معنى هام، ويجنبه حالة الانعزال.

- وظيفة دفاعية:

تشير الدلائل إلى أن اتجاهات الفرد ترتبط بحاجاته ودوافعه الشخصية أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية أو الواقعية لموضوعات الاتجاهات، لذلك قد يلجأ الفرد أحياناً إلى تكوين اتجاهات معينة لتبرير بعض ص ا رعاته الداخلية أو فشله حيال أوضاع معينة، للاحتفاظ بك ا رمته وثقته بنفسه أي أنه يستخدم هذه الاتجاهات للدفاع عن ذاته.

ويمكن تلخيص وظائف الاتجاهات في الشكل المبين أدناه:

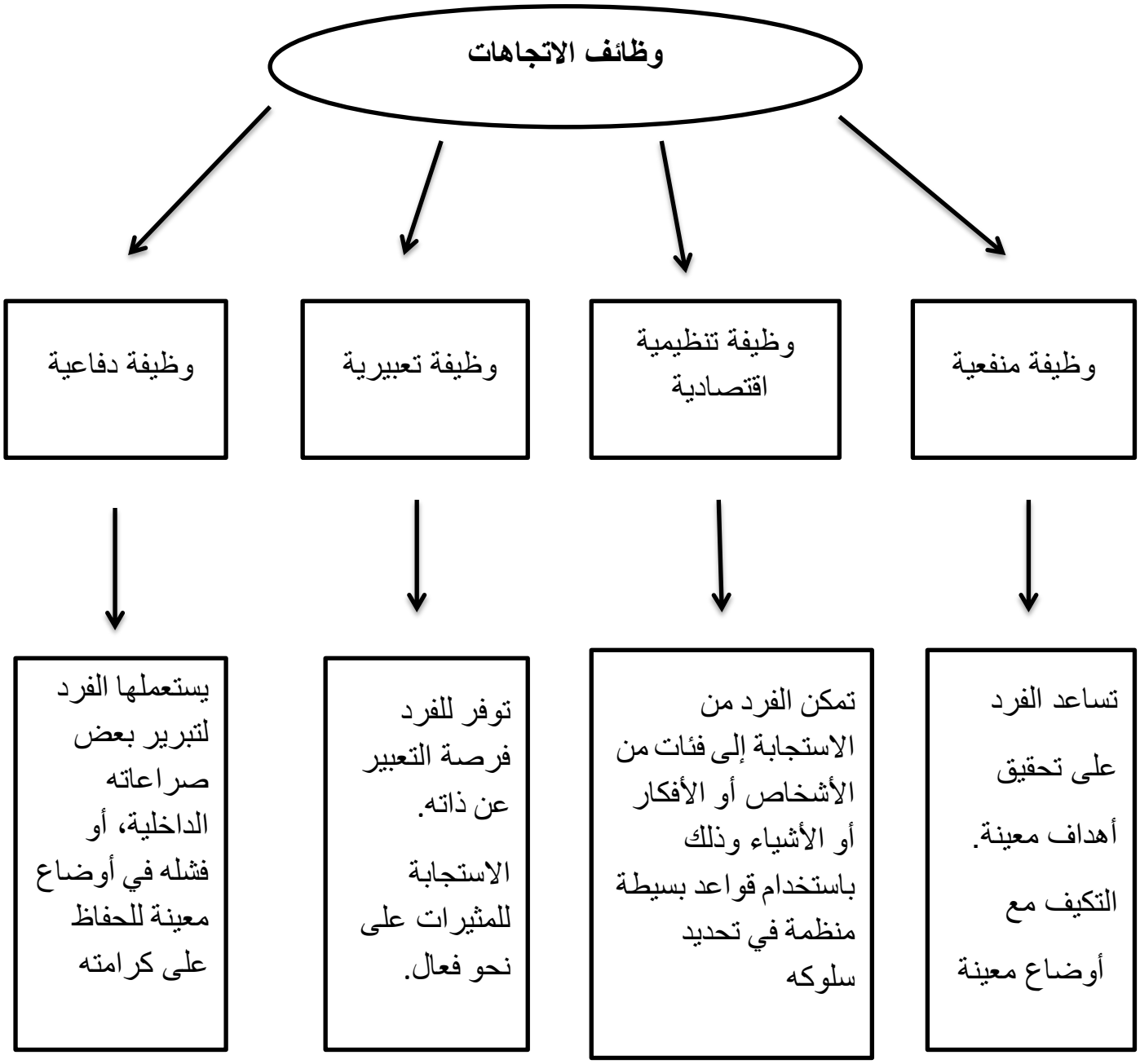

الشكل رقم (2) يوضح وظائف الاتجاهات

7- النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات:

لقد عرفنا أن الاتجاهات تتكون نتيجة تفاعل معقد بين الفرد وبيئته، وكذلك نتيجة الدور الفعال الذي يحدد به ما يكتسب وتبنى من اتجاهات نفسية تتفق مع تنظيمه النفسي العام، لذلك ظهرت عدة محاولات نظرية لإعطاء تفسي ا رت منسقة لتكون الاتجاهات النفسية، نعرضها فيما يلي:

7-1-نظرية الدوافع:

يعتبر أصحاب هذه النظرية أن الاتجاهات النفسية تتكون اعتمادا على عملية تقديرية، يقوم بها الفرد لجوانب الموضوع، وقياس ما هو سلبي وإيجابي فيها فيتحدد الاتجاه وفقا لقوى التأييد والمعارضة للموقف. ومن أهم ما قدمته هذه النظرية هو منحى " التوقع-القيمة "إذ يعتبر " أن الاتجاه تقويم لموضوع ما، بإعزاء معتقدات ذات قيم (أوزان) متوقعة إليه، وتكاملها لتشكل الاتجاه نحوه" (عبد اللطيف محمد خليفة، د س، ص 217)

وعليه فإن الأفراد يقبلون المواقف والاتجاهات التي تجعلهم يتوقعون بشكل أكبر إمكانية الحصول على فوائد ونتائج جيدة، ويرفضون الاتجاهات التي تؤدي إلى نتائج سلبية غير مرغوبة. وهكذا فإن تركيز نظرية الدوافع منصب على كون الإنسان في سعي دائم لتحقيق مكاسب أكثر، مما يجعله يتبنى الاتجاهات المشبعة لرغباته، والتي يحصل من خلالها على فائدة، وبهذا فإن هذه النظرية تعطي الفرد الفعالية وإيجابية الحركة نحو ما يريد، أي أن الفرد هو صاحب القرار فيما يتصل باكتساب اتجاهاته نحو مواقف وموضوعات الحياة.

7-2-نظريات التعلم:

تقوم هذه النظريات على اعتبار أن سلوك الإنسان متعلم من البيئة المحيطة ابتداء من الوالدين إلى باقي المؤسسات الاجتماعية، وكما هو الحال بالنسبة للسلوك فإن الاتجاهات النفسية متعلمة بنفس الطريقة وتنطبق عليها مبادئ وقوانين التعلم. فالفرد يمكن أن يكتسب اتجاها بالتأييد أو المعارضة نحو موضوع ما بفعل توقع المكافأة أو المعاقبة التي يتلقاها نتيجة اعتناقه

ذلك الاتجاه(التشريط الفعال) مما يؤدي إلى تكرار أو إيقاف صدور سلوكه الذي يعكس اتجاهه نحو ذلك الموضوع.

وتبدأ هذه العملية من الطفولة وتستمر مع النمو، إذ يتعلم الأطفال من الوالدين أو من من يعتبرونهم نماذج قدوة، عن طريق تقليد اتجاهاتهم نحو ما يحيط بهم، وبالتالي تبرز أهمية التعلم من خلال النماذج الاجتماعية، إذ يكتسب الأطفال أنماط السلوك والاتجاهات من خلال محاكاة الآباء أو الأقران أو النماذج التي تبرزها وسائل الإعلام. وهكذا فإنه " نظريات التعلم تؤكد على أن الت ا ربط، والتدعيم، والتقليد هي الآليات أو المحددات الرئيسية في اكتساب وتعلم الاتجاهات(" زين العابدين درويش، 1999 ، ص 102).

نستخلص من ذلك أن نظريات التعلم تعتبر أن تكوين الاتجاه يعتمد على مصدر خارجي هم الآخرين وعلى أ رسهم الوالدين على عكس نظرية الدوافع التي تعزو تكوين الاتجاهات إلى الدور الإيجابي للفرد في تفضيل الاتجاهات التي تشبع حاجاته.

7-3-النظريات المعرفية:

يعتبر المعرفيون أن للفرد دافعا أوليا هو السعي المستمر لتحقيق الاتساق المعرفي، وعليه فإنه يقبل الاتجاهات التي تتناسب مع بنائه المعرفي الكلي. ويمكن توضيح النظريات المعرفية فيما يلي:

7-3-1-نظرية التطابق المعرفي:

يعتبر العالمان(اوزجود و تاننبوم1955) من اصحاب هذه النظرية وقد بدأ اهتمامهما بالاتجاهات أثناء قيامهما مع (سوسي 1952) بعمل مقياس لقياس المعاني وقد ركز هذان العالمان على عامل التقييم باعتباره بعداً من أبعاد الاتجاهات النفسية لوجود حكم على الأشياء بأنها مقبولة أو غير مقبولة، والاتجاه النفسي عندهما هو بعد من عدة أبعاد في المجال الكلي للمعاني عند الشخص، ويحلل الاتجاه من عناصره التالية المستمدة من نظرية الاتصال:

- المصدر : وهو مصدر الاتجاه.

- المفهوم : ويقصد به موضوع الرسالة.

- التأكيد : وهو المعنى الذي يعطيه المصدر لموضوع الرسالة، والتطابق عندهما هو حالة من حالات اطراد التقييم ووجود ت ا ربط بين المصدر والمفهوم والتأكيد، فإذا افترضنا أن مسلماً ممن يكرهون الأفكار الماركسية استمع إلى أحد زعماء المسلمين يهاجم الشيوعية فإنه لن يجد تناقضاً أو عدم تطابق في ذلك فالمصدر هنا هو الشخص الذي يهاجم و المفهوم هو موضوع الحديث. والتأكيد هو العلاقة بين المصدر والمفهوم وكلها تمثل عناصر الاتجاه، فالمستمع إذا كان مسلماً لديه تقييمات على الرسالة ومصدرها وتأكيداتها فلن تؤدي أحكامه إلى عدم التطابق وأمر عادي أن يتحدث المسلم حسب عقيدته . (عطوف محمود ياسين 1981، ص 132)

7-3-2- نظرية التوازن المعرفي:

يرى العالم(هيدر 1958) أن الاتجاهات نحو الناس والأشياء تتضمن جاذبية إيجابية أو جاذبية سلبية ، وقد يحدث في نسق الاتجاهات توازن وتطابق أو عدم توازن وعدم تطابق . والتطابق عند هيدر عملية تتضمن التجانس بين كل العناصر الداخلة في الموقف بحيث لا يكون هناك ضغط نحو التغيير، إن اتفاق شخص مع آخر في رأ ي أو اتجاه أو مع اثنين أو مع ثالث فإن العلاقة تكون اتجاهاً إيجابياً نحو (س) وهي علاقة توازن، و إن حدوث الخلاف و التنافر تعني حالة عدم توازن ويمكن تصحيحها بالمناقشة.

7-3-3-نظرية التنافر المعرفي:

التنافر في نظر العالم فستنجر 1957 هو حالة من الضغط , التي تحدث عندما يكون لدى الفرد معرفتان في وقت واحد (فكرتان، رأيان، اعتقادان) دون وجود توافق بينهما من الناحية النفسية كالفرد الذي يعرف أن التدخين انتحار بطيء ومع هذا يدخن.

وتفترض هذه النظرية أن كل فرد يسعى إلى تحقيق الاتساق بين معتقداته وسلوكه، لكن باستمرار يوجد هناك تنافر بين أنساق المعتقدات والسلوك، وعندما يكون ذلك على مستوى

أمور ذات أهمية بالنسبة للشخص يحدث له حالة من الضغط والتوتر كما هو الحال بالنسبة لسائر مواقف الصراع، مما يدفع الفرد إلى محاولة التخلص منها بتغيير إحدى الفكرتين اللتين يحملهما إ زاء مثير واحد أو بإحداث فكرة جديدة (عنصرا معرفيا ثالثا) تظهر في شكل تبرير.

وهذا ما تذهب إليه نظرية التنافر المعرفي في اعتبار الإنسان مخلوق تبريري أكثر منه عقلاني رغم أنه يظهر كذلك مع نفسه ومع الآخرين. (أرنوف وتيج، 1994 ، ص 326)

8- تغيير الاتجاهات:

مثلما نحتاج إلى أن نغرس في نفوس الجيل اتجاهات نفسية إيجابية نحو موضوعات أساسية في حياتهم، نحتاج أيضاً أن نعمل على تخليصهم من الاتجاهات السلبية التي لا تتماشى مع أهدافنا الاجتماعية (جمال حسين الألوسي، 1988 ، ص 188) وهذا التغيير يمكن إحداثه لأن ثبات الاتجاهات ثبات نسبي.

8-1-أنواع التغيير في الاتجاهات:

تختلف درجة التغير في اتجاهات الفرد من وقت لآخر طبقاً لطبيعة ودرجة تعقد الموقف الذي يمر به(محمد علي شهيب، 1990 ،ص 195) وينتج عن درجة التغيير في الاتجاهات ظهور أنواع مختلفة منها:

- تغيير الاتجاه ولكن في نفس مسار الاتجاه الحالي : أي أن الظروف المحيطة بالفرد لا تحتم عليه تغيير من نوع جذري في اتجاهاته الحالية.
- تغيير الاتجاه يأخذ مسار معاكس للاتجاه الحالي : وهو التغيير الذي يحدث على اتجاهات الفرد بحيث يتضمن تغييرات جذرية فيها.

8-2-العوامل المؤثرة في تغيير الاتجاهات:

تتأثر عملية الاتجاهات بجملة من العوامل، بعضها يرتبط بالفرد ذاته، فكلما كان هذا الفرد أكثر انفتاحا على الخب ا رت كان أكثر تقبلاً لتعديل اتجاهاته، وبعضها يرتبط بموضوع الاتجاه، فكلما كان هذا الموضوع أكثر التصاقاً بذات الفرد وشخصيته كان الاتجاه أقل عرضة للتغيير أو التعديل، فاتجاهات الفرد نحو دينه أو ثقافته أقل عرضة للتغيير من اتجاهاته نحو استخدام التكنولوجيا في الحياة، وتتعلق بعض العوامل الأخرى بالفرد القائم على تغيير الاتجاه، موضوع الاهتمام، فالأب أو المعلم أكثر أث راً في تغيير اتجاهات الأطفال من الراشدين الآخرين (عبد المجيد نشواتي، 1997 ،ص477)

وقد أضاف حامد عبد السلام زه ا رن بعض العوامل التي تسهل عملية التغيير وعوامل أخرى يمكن أن تصعبه نذكرها فيما يلي : (حامد عبد السلام زهران، 1984 ، ص 162)

8-2-1- عوامل تسهل تغيير الاتجاهات :

- ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.
- وجود اتجاهات متوازية أو متساوية في قوتها بحيث يمكن ترجيح أحدها على الباقي.
- عدم تبلور ووضوح اتجاه الفرد أساساً نحو موضوع الاتجاه.
- عدم وجود مؤثرات مضادة.
- وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه الجديد.

8-2-2- عوامل تصعب تغيير الاتجاهات :

- قوة الاتجاه القديم ورسوخه.
- الاقتصار في محاولات تغيير الاتجاه على الأف ا رد وليس على الجماعة ككل، لأن الاتجاهات تنشأ أصلاً من الجماعة وتتصل بموقفها.

- الاقتصار في تغيير الاتجاهات على المحاضرات و المنشورات وما شابهها دون مناقشات أو قرار جماعي.
- الجمود الفكري وصلابة ال أ ري عند الأف ا رد.
- إدراك الاتجاه الجديد على أنه فيه تهديد للذات.
- حيل الدفاع تعمل على الحفاظ على الاتجاهات القائمة وتقاوم تغييرها .

3-8- طرق تغيير الاتجاهات:

هناك طرق مختلفة يمكن من خلالها إحداث تغيير في الاتجاهات منها:

- تغيير الإطار المرجعي:

هناك ارتباط وثيق بين اتجاه الفرد وبين إطاره المرجعي الذي يتضمن المعايير والقيم والمدركات ، فاتجاه الفرد نحو أي موضوع يتوقف على هذا الإطار، وعليه فتغيير اتجاه الفرد نحو موضوع معين يتطلب إحداث تغيير في الإطار المرجعي لهذا الفرد (هاشم جاسم السمرائي، 1988 ، ص98)

- تغيير الجماعة المرجعية:

ويتم هذا في حالة انتقال الفرد إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات تختلف عن اتجاهات جماعته الأولى فإنه مع مضي الوقت يميل إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة، خاصة تجاه الموضوعات غير المركزية والتي لا تؤثر في إد ا ركه لذاته و للآخرين.

- التغيير في موضوع الاتجاه:

إن حدث تغيير في موضوع الاتجاه نفسه وأدرك الفرد ذلك، فإن اتجاهه نحو هذا الموضوع يتغير،خاصة إذا تم تعديل الموضوع بما يتلاءم مع ميول وحاجات الفرد.

- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:

إن الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد بتوسيع آفاقه بأن يتعرف على الموضوعات من جوانب جديدة مما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوها ، وفي معظم الأحوال يكون تغيير الاتجاه إلى الأفضل إذا تكشفت جوانب إيجابية.

- تغيير الموقف:

تتغير اتجاهات الفرد والجماعة بتغيير المواقف الاجتماعية فاتجاهات الطالب مثلاً تتغير حينما يصبح مد رساً.

- التغيير القسري في السلوك:

إذا حدث تغيير قسري نتيجة لظروف اضط ا ررية فإن ذلك يصاحبه عادة تغيير مصاحب في الاتجاهات إما إيجابي أو سلبي.

- وسائل الإعلام:

لقد ثبت أن المعلومات التي تصل عن طريق وسائل الإعلام لها تأثير واضح على اتجاهات الفرد ، و في الأيام الحالية نشهد ذلك التسابق بين وسائل الإعلام في إقناع الناس و كسب التأييد العام، خاصة في القضايا الكبرى المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والسياسية، لكن يبقى هذا التأثير نسبي و يحتاج إلى تفاعل عوامل أخرى، و هو ما أكده مجدي أحمد عبد الله أنه إذا اعتبرنا الب ا رمج التلفزيونية بمثابة مثير يؤدي إلى استجابة تتعلق بتكوين الاتجاهات فان هذا يتوقف على نمط شخصية الفرد المستقبل و إطاره المرجعي (مجدي أحمد عبد الله ، 2003 ،ص 72)

- تأثير الخبرة المقصودة والألفة:

الأحداث الاجتماعية الهامة لها تأثير كبير في تغيير الاتجاهات إذا كانت واضحة وتتضمن خبرة واتصالا نسبيا، مما يسهل عملية التغير، فالذين يعانون من ويلات الحرب بأنفسهم يكونون أكثر ميلاً للتأثر من أولئك الذين يسمعون أو يقرؤون عنها.

- تأثير رأي الأغلبية:

تتغير الاتجاهات من خلال وسيلة الإقناع التي يستخدمها الأغلبية بالخصوص إذا كان بينهم من هو معروف بخبرته ومشهور في مجال عمله وله مركز اجتماعي مرموق، فإن هذا سوف يكون له الأثر البارز و الكلمة المسموعة بين قومه، وبالتالي فهو قادر على تغيير اتجاهاتهم نحو بعض المواضيع.

- التغيير التكنولوجي:

للتغير التكنولوجي أثر واضح في العلاقات و الاتجاهات حيث أن التطور العلمي الذي شمل وسائل الاتصال والمواصلات أدى إلى تغيير ملموس في اتجاهات الناس على مستوى الأسرة والمجتمع في الريف والحضر، ويمكننا أن نعطي مثالا حول اتجاهات بعض الناس في الأرياف خاصة حول تدريس المرأة وعملها، حيث نلاحظ أن منع المرأة من الدراسة والعمل، انطلاقا من الاتجاه السلبي نحو هذا الموضوع، قد بدأ يضمحل شيئا فشيئا و ذلك

، تأثرا بالتغير التكنولوجي و بعوامل أخرى لها أهميتها أيضا (هاشم جاسم السمارائي، 1988 ص98)

- المناقشة و القرار الجماعي:

في المجتمع الديمقراطي نجد للمناقشة الجماعية أهمية خاصة في اتخاذ القرارات الجماعية لما لها من أهمية في تغيير الاتجاهات.

-التعليم المدرسي:

إن التعليم داخل المؤسسات التربوية قد يؤدي إلى تعديل اتجاهات الفرد نحو الموضوعات وذلك عن طريق توضيح الاتجاهات القائمة، ومحاولة إلقاء الضوء على بعض جوانبها، ولقد أثبتت د راسات عديدة أن الاتجاهات ترتكز على النشاطات التربوية، بل هي نتاج للتربية، ولكي يحدث المدرس التغيير المنشود في اتجاهات طلابه، ينبغي عليه أن يهتم بأساليب العمل الجماعي والمناقشات الجماعية ومحاولة تحسين العلاقات الإنسانية داخل الصفوف، وأن يمد طلابه بالخب ا رت الأساسية حول القضايا التي تشكل اتجاهاتهم، وأن يؤثر في النواحي الوجدانية و العاطفية لتلاميذه من خلال عرضه للمواقف الد راسية والقصص، والأساطير، وأن يجعل من المدرسة قطعة حقيقية من المجتمع (أمال أحمد يعقوب،1989 ص 165)

وبالنسبة للمدرسة فإنها توجه الفرد إلى تكوين أنماط من السلوك المرغوب فيها، والسلوك هو نتيجة لما يقبله الفرد من القيم والمثل العليا، وما يتكون في نفسه من الميول والاستعدادات والذوق وشعور الفرد بأن عليه مسئولية في الإسهام في خلق مجتمع أكثر تقدماً من المجتمع الحاضر والمدرسة تدفع إلى التمسك ببعض الاتجاهات العقلية كتقبل التطور والتغير في الحياة الاجتماعية ، والميل إلى الإسهام في التقدم الناشئ عنها ، كالشعور بالولاء للجماعة والوطن وتقبل المسئوليات المترتبة على هذا الولاء (يوسف جعفر سعادة ، 1985 ، ص 31)

9- أساليب قياس الاتجاهات:

يمكن تقسيم طرق قياس الاتجاهات النفسية إلى:

أ. المقاييس التي تعتمد على ملاحظة التعبير اللفظي.

ب. المقاييس التي تعتمد على ملاحظة السلوك الفعلي.

ت. المقاييس التي تعتمد على قياس الاستجابات الفيزيولوجية.

ث. المقاييس الاسقاطية.

النوع الأول من أساليب القياس هو أكثر الطرق تقدماً لأنه يمكننا من الحصول على إجابات عدد كبير من الأفراد في وقت قصير.

أما النوع الثاني فيتطلب وقت طويل يستلزم تكرار الملاحظة في ظروف مختلفة.

أما قياس التعبيرات الانفعالية في المواقف المختلفة، فيصعب استعمالها مع مجموعة كبيرة من الأفراد (محمد مصطفى زيدان، 1965 ،ص ، 186)

9-1-المقاييس التي تعتمد على ملاحظة التعبير اللفظي:

- طريقة الانتخاب:

تعتمد هذه الطرقة على استفتاء يتكون من طائفة من الأسماء أو الموضوعات وعلى الفرد أن ينتخب أحبها إليه، أو أبغضها عنده، وبعد ذلك يقوم الباحث بحساب عدد الأصوات التي فاز بها كل موضوع من موضوعات الاستفتاء ثم يحول عدد الاختيارات إلى نسب مئوية ثم يرتب الموضوعات ترتيباً يعتمد على القيم العددية لتلك النسب المختلفة . وتمتاز هذه الطريقة بسهولتها وسرعتها، ولهذا شاع استخدامها في الانتخابات السياسية وفي غيرها من الميادين.

- طريقة الترتيب:

تعتمد هذه الطريقة على ترتيب موضوعات الاستفتاء أو المقياس حسب نوع الاتجاه المراد قياسه، وعلى ذلك فإن المقياس يتكون من عدة مواضيع، على الفرد أن يقوم بترتيبها حسب درجة ميله نحوها أو نفوره منها (محي الدين مختار، د س ،ص 215)

- طريقة التصنيف:

وهي طريقة مبسطة لقياس الاتجاهات النفسية وخاصة لدى الأطفال الذين لم يصلوا إلى مستوى التفكير المجرد في للإجابة على استفتاء أو مقياس معقد، وتعتمد هذه الطريقة على فكرة التنظيم السوسيومتري للجماعة حيث يمكن للفرد، كعضو في جماعة، أن يدرج تفضيله أو رفضه بالنسبة للآخرين أعضاء الجماعة، ويمكن للباحث بعد ذلك أن يستنتج من تحليل

نتائج هذا الاختبار مدى التباعد النفسي الاجتماعي بين الفرد والجماعة وبالتالي اتجاهه النفسي نحوها (عطوف محمود ياسين، 1981 ، ص 124)

- طريقة المقارنة المزدوجة:

تعتمد هذه الطريقة على تقديم عدد من الأزواج للمفحوص، في كل زوج موضوعين، ويطلب منه أن يعين أيهما الأفضل، و يمكن تحليل نتائج هذا المقياس بحساب عدد م ا رت اختيار أو تفضيل كل موضوع، ثم حساب النسبة المئوية لذلك.

- طريقة التدرج:

تعتمد هذه الطريقة على تدرج مدى الاتجاه من البداية إلى النهاية بحيث تدل كل درجة من التدريج على قيمة معينة من شدة الاتجاه، وتستخدم هذه الطريقة غالباً في قياس الاتجاهات الفردية، وتستخدم في صورتين مختلفتين، الأولى استخدمها (ثرستون وبوجاردس) والثانية استخدمها(ليكرت) (محي الدين مختار،د ت، ص 214)

- مقياس ثرستون:

يتكون المقياس من عدد من الوحدات أو العبارات لكل منها كلمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل، وتتم طريقة إعداد المقياس بجمع عدد كبير من العبا ا رت قد يزيد عن المائة وهذه العبارات تعبر عن الاتجاه المراد قياسه، ثم تعرض العبارات على نخبة من الاختصاصيين كمحكمين لبيان صلاحية تلك العبارات وتوضع الأوزان بحيث يدل الوزن العالي على الاتجاه السلبي والوزن المنخفض على الاتجاه الموجب غير أن الاستعانة بحكام متحيزين يؤثر في تكوين المقياس وبنائه و عليه فمن الممكن أن تكون العبا ا رت المتساوية في نظر هؤلاء المحكمين غير متساوية في الواقع.

وقد استخدمت طريقة ثرستون في قياس الاتجاهات نحو الحرب والكنيسة وتنظيم الأسرة والزنوج والصينيين . (أمال أحمد يعقوب، 1989 ، ص 169)

- مقياس بوجاردوس(قياس البعد الاجتماعي)

ظهرت هذه الطريقة عام (1925)لقياس البعد الاجتماعي بين الجماعات القومية المختلفة، ويحتوي المقياس على عبا ا رت تمثل بعض جوانب الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي لقياس تسامح الفرد أو تعصبه، قربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية . (المرجع نفسه،ص 170)

- طريقة ليكرت:

يقوم الباحث بإعداد مجموعة من العبا ا رت تتعلق بمحتوى الاتجاه المطلوب قياسه، في طريقة ترستون، ولكن نجد في طريقة ليكرت أمام كل عبارة درجات من الموافقة والمعارضة مثل (أوافق جداً، أوافق، متردد، معارض، معا رض جداً) ويطلب من المفحوص أن يضع علامة على الإجابة التي تعبر عن أ ريه أحسن تعبير ونفس الشيء بالنسبة لكل عبارة من العبا ا رت التي يتضمنها المقياس (عبد الباسط عبد المعطي، 1985 ، ص 199)

ويستعمل الكثير من الباحثين الذين أتوا بعد ليكرت عدداً أصغر من الفئات، والبعض يستخدم(موافق، غير موافق)فقط.

- طريقة جثمان :

وتعرف بطريقة أحادية البعد أو طريقة تدرج المتجمع، حيث أنها تستهدف عمل المقياس يتزايد تجمعه كلما اقتربت العبا ا رت من نهاية المقياس، فالشخص الذي يوافق على عبارة معينة لابد أن يكون قد وافق على جميع العبا ا رت الأدنى منها.

- طريقة أدواردز و كلباتريك:

وتسمى بطريقة المقياس المتحيز وهي تجمع بين م ا زيا طريقة ثرستون وليكرت.

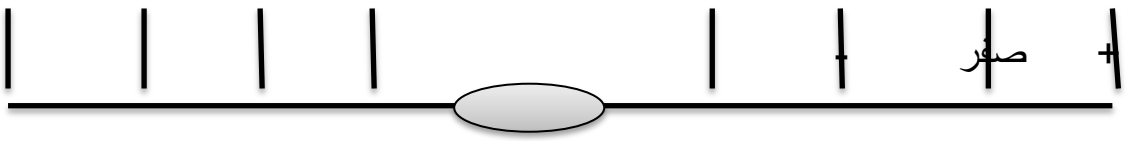

القبول التام ⟵ نقطة الحياد ⟶ الرفض التام

نحو القبول نحو الرفض

الشكل رقم (3) يبين قياس الاتجاهات بطريقةادواردز و كلباتريك.

(سامي محمد ملحم، 2001 ، ص 340)

9-2- المقاييس التي تعتمد على ملاحظة السلوك الفعلي:

لقد حاول علماء النفس الاجتماعي تقديم طرق قياس غير الطرق التي تعتمد على التقرير الذاتي، واعتمادا على التسليم بوجود اتساق بين الاتجاه (كما يعبر عنه لفظيا) وبين السلوك الفعلي المثبت لهذا الاتجاه، فإن العلماء استعملوا ملاحظة السلوك والمعاينة المباشرة له كطريقة أدق لقياس الاتجاه .وهذا يتطلب معدات خاصة وتدريبا مكثفا للباحثين لرفع هذه الطريقة إلى درجة عالية من الدقة، وقد استعملت فيها ما يسمى بقوائم العينات الزمنية، وقوائم تسجيل التفاعل.

وتتجلى أهمية استخدام هذا النوع من القياس بعدما تبين أن هناك تفاوتا بين السلوك الفعلي وبين الاتجاه كما يعبر عنه لفظيا، كما أن هناك بعض الموضوعات التي يصعب فيها على الأفراد تقديم تقارير لفظية دقيقة عن اتجاهاتهم نحوها، وقد عرض كوك وسيلتز1964 لثلاثة أنواع من المقاييس السلوكية :

- مواقف مقننة :يمكن ملاحظة سلوك الشخص فيها.
- مواقف لعب الأدوار :حيث يطلب من الشخص المبحوث أن يتصرف كما لو كان في مواقف الحياة الفعلية.
- الاختبارات السوسيومترية :كاختيار عضو معين أو عدد قليل من الأعضاء يمكن العمل معهم (عبد اللطيف محمد خليفة، د س، ص 119).

9-3-المقاييس التي تعتمد على قياس الاستجابات الفيزيولوجية:

يعتمد هذا النوع من المقاييس على ردود الفعل الفيزيولوجية خاصة التي تقع تحت سيطرة الجهاز العصبي المستقل، حيث يستدل على اتجاه الفرد من خلال مؤث ا رت فيزيولوجية مثل معدل ضربات القلب، وضغط الدم، واستجابة الجلد...

ويعتبر هذا النوع من المقاييس من الأساليب غير المباشرة في قياس الاتجاهات، وعلى الرغم من أن مقاييس الاستجابة الفيزيولوجية يمكنها أن تحدد مدى شدة اتجاه الفرد نحو موضوع ما، إلا أنها لا تتمكن في كثير من الأحيان من معرفة وجهة الاتجاه) القبول أو الرفض)

9-4- المقاييس الاسقاطية:

وقد ابتكرت عدة أساليب منها لد ا رسة الاتجاهات الاجتماعية، وهذه الأساليب تتميز بقدرتها على استثارة استجابات متنوعة من جانب الفرد، تؤخذ على أنها تعبر عن اتجاه وعادة تتضمن مواد الاختبار وتعليماته ما يوجه الفرد بصفة خاصة نحو الاتجاه الذي يقصد دراسته ، فمثلاً قد تعرض عليه صورة يذكر له أنها تمثل اجتماعاً لنقابة من النقابات ، ومن أهم الاختبارات الاسقاطية لقياس الاتجاهات : الاختبارات المصورة، أساليب اللعب.

الاتجاهات الوالدية

تمهيد :

تعتبر الاتجاهات الوالدية التربوية محددا هاما من محددات النمو النفسي و الاجتماعي و الجسمي للطفل , لكن رغم اختلاف توجهات الباحثين و تنوع تصنيفاتهم الا انهم اتفقوا على ان علاقة الاباء بالابناء تدرك من خلال التفاعل بين مجموعتين من الاتجاهات و التي تعتبر غير مستقلة كالود و العداء و التقييد و السماح . ومع ان الدراسات اهتمت منذ وقت طويل بالطرق و الاساليب التي يتبعها الاباء مع ابنائهم , الا ان التركيز فيها كان منصبا على معرفة رأي الاباء في هذه الاساليب .

التعريف :

تعرفها قناوي (1996, ص 83) على انها الاجراءات التي يتبعها الوالدان في تنشئة ابنائهم اجتماعيا , اي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات اجتماعية

التعريف الاجرائي :

هي كل ما يراه الاباء و يتمسكون به من اساليب متنوعة في معاملة الابناء في مواقف حياتهم المختلفة .

I. الاتجاهات النفسية في اساليب المعاملة الوالدية للاطفال :

1- اتجاه التسلط 2- اتجاه الحماية الزائدة 3- اتجاه الاهمال 4- اتجاه التدليل 5- اتجاه اثارة الالم النفسي 6- اتجاه القسوة 7- اتجاه التذبذب 8- اتجاه التفرقة 9- اتجاه السواء

1- **التسلط :** تعريفه في المعاملة الوالدية :

يتمثل في فرض الام او الاب لرايه على الطفل و يتضمن ذلك الوقوف امام رغبات الطفل التلقائية او منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى و لو كانت مشروعة (اي انهما يتبعان الاسلوب الصارم في التنشئة).

يتم ممارسة التسلط مع الاطفال عندما يستخدم احد الوالدين او كلاهما في سبيل ذلك اساليب تتراوح مابين الخشونة و النعومة , كأن يستخدمان الوان التهديد او الالحاح او الضرب او الحرمان او غير ذلك و لكن النتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك بإستخدام العنف او اللين, و يكون تسلط الاب بالامر و النهي او بالتهديد او الحرمان او الضرب احيانا.

اما الام فقد تتسلط باللين و المحايلة و الالحاح , و قد يتمثل ذلك في ان تفرض على الطفل التعامل مع الاطفال الاغنياء ماديا دون الفقراء و ارتداء ملابس معينة او تفرض الام على

ابنها نوعية لعب معينة , او تفرض عليه طريقة مذاكرة معينة و هي تفعل ذلك بشكل دائم حتى يسلم الطفل قيادته دوما للاخرين .

1-2- الاضرار الناتجة عن التسلط في المعاملة الوالدية للطفل :

1- يعمل على عدم تحقيقه لذاته فلا يشبع حاجاته كما يحسها الطفل نفسه
2- يساعد على تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة , خجولة و حساسة , و تشعر بعدم الكفاءة و الحيرة , و غير واثقة في نفسها في اوقات كثيرة .
3- شخصية ليس لها القدرة على التمتع بالحياة

1-3- تكمن ممارسة الوالدين مثل هذا النوع من التسلط على الاطفال في الاتي :

1- خبرات الاباء في طفولتهم حيث يكون الضمير اللاشعوري (الذات العليا) لدى بعض الاباء قويا متزمتا نتيجة لامتصاص معايير صارمة , مثل هؤلاء الاباء غالبا ما يحاولون تطبيق هذه المعايير على اطفالهم .
2- لان الاب مدمن او سكير و من هنا يكون غير راض عن نفسه لذلك ينشد الكمال في ابنائه بفرض سلطته.
3- عندما تجد الصارمة من الام نتيجة فقدها لامها في طفولتها , و تحمل مسؤولية اخوتها الصغار , لذلك تتخذ لنفسها اتجاهات صارمة في معاملة ابنائها .
4- تشعر بالخوف من الاخرين , و بعدم الثقة في نفسها او في غيرها
5- تعتدي على ممتلكات الغير , ففي المدرسة تكسر الادراج و تتلف محتويات المدرسة , و لا تواظب على الحضور الا اذا ضغط عليها , و تتلف احدائق و تكتب على الجدران و ترسم .

1-4- اهم الحلول المقترحة :

1- لابد من تشجيع الطفل على المبادرة و ابداء الرأي اي التربية الديمقراطية
2- لابد من تقدير تصرفاته الايجابية منذ طور مبكر لتهيئة بيئة اسرية تسهم في اغناء المدارك العقلية (الحسين، 2002، ص 75 , 76)

2- الحماية الزائدة :

2-1- **تعريفها:** تتمثل في القيام احد الوالدين او كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات او المسؤوليات التي يمكنه ان يقوم بها , و التي يجب تدريبه عليها اذا اردنا ان يكون شخصية استقلالية .

امثلة عن ذلك :

1- التدخل في كل شؤونه لدرجة انجاز الواجبات و المسؤوليات التي يستطيع القيام بها فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه .
2- الام التي تتبنى اتجاه الحماية الزائدة نحو ابنها تعمد الى عدم اعطائه الفرصة للتصرف في كثير من اموره كمصروفه او اختيار ملابسه او اختيار اطعمة يفضلها او الدفاع عن نفسه اذ ما اعتدى عليه زميل له في المدرسة ...الخ
3- تتحمل هي نفسها نيابة عنه كل هذه الامور تحدد له جهة صرف نقوده دون اشراك له في هذا الامر الذي يعتبر من اموره الخاصة .
4- تختار له اصدقائه , و اذا ما اعتدى احدهم عليه قامت بالدفاع هي عنه .
5- المظاهر الاخرى للافراط في الرعاية ان يوجد من الاباء من يساوره القلق لدرجة الفزع حول سلامة ابنائه من الخطر او المرض , فيفرض نظاما معينا من الطعام خوفا على صحتهم و يشرف على لعبهم حتى في المنزل وسط رفاقهم , و يتابع كل حركات اطفاله خوفا من تعرضهم للخطر .

2-2- ان ممارسة الوالدين لمثلا هذا النوع من الاتجاه على الابناء يكمن في الاتي :

1- تتبع الاسرة هذا الاسلوب لانها ليس لديها الا طفلا واحدا تخاف عليه و تبالغ في حمايته
2- عندما يكون ولدا واحدا وسط عدد من البنات , او لانه الطفل الاول للاسرة و ينقص الوالدان الخبرة بتربية الطفل فيبالغان في رعايته
3- وصول الطفل بعد لهفة و طول انتظار للانجاب
4- لان الام عانت كثيرا في وضع الطفل
5- لان الطفل ضعيف و كثير المرض

2-3- الاضرار الناتجة عن هذا الاتجاه في معاملة الطفل :

1- حرم من اشباع حاجاته للاستقلال في طفولته , و لذلك يظل معتمدا على الاخرين دوما حتى بعد وصوله الى سن يجب ان يعتمد فيها على نفسه .
2- ينمو بشخصية ضعيفة , خاضعة , غير مستقلة , تعتمد على الاخرين في قيادتها و توجيهها , و غالبا ما يسهل استثارتها و استمالتها للفساد حتى ضد الوطن نتيجة ضعفها و عدم تحمل المسؤولية .
3- و تتسم هذه الشخصية ايضا بعدم الاستقرار على حال و انعدام التركيز
4- تتسم ايضا بانخفاض مستوى قوة الانا
5- الخوف من تحمل المسؤولية , بالاضافة الى عدم الثقة في قراراتها

(مختار، 2004، ص 211 , 212) .

2-4- اهم الحلول المقترحة :

1- اشباع حاجة الطفل للحب عن طريق احساسه بانه موضع الاهتمام و الرعاية و العطف بشرط الا يبالغ في ابراز هذه المشاعر
2- عدم حرمان الطفل من القيام ببعض الاعمال لكي لا تحرمه لذة الاكتشاف و التجريب و اكتساب الخبرة , حتى ينشأ قادرا على مواجهة التحديات و الصعاب , بعيدا ان يغره النجاح او يعقده الفشل
3- تشجيع الوالدين لابنائهم على تحمل المسؤولية منذ صغرهم على ان تكون تلك المسؤوليات تتماشى مع اعمارهم الزمنية و العقلية .

3 – اتجاه الاهمال :

3-1- تعريفه : يتمثل في ترك الطفل دون تشجيعه على السلوك المرغوب فيه او الاستجابة له و كذلك دون المحاسبة على السلوك المرغوب عنه , بالاضافة الى ترك الطفل دون توجيه الى ما يجب ان يفعله او يقوم به , و الى ما ينبغي عليه ان يتجنبه (اسماعيل، 1995، ص81)

3-2- صور اتجاه الاهمال :

1- اما في صورة اللامبالاة : فحين يبكي الطفل الرضيع من الجوع او طلبا للنظافة فتتركه الام و لا تستجيب لبكائه , و اذا ما كان الطفل يتحرك و يتكلم كتركه دون ضوابط لسلوكه .
2- تكون في شكل عدم اثابة للسلوك المرغوب فيه : يقدم الطفل لامه نتيجة عمله و مجهوده فلا تشجعه بل قد تسخر منه و تسبب له الاحباط.

3-3- اسباب التساهل و الاهمال :

1- ينتج هذا الاسلوب عن عدم توافق الاسري الناتج عن العلاقات الزوجية المحطمة
2- لعدم رغبة الام في الابناء
3- معاناة الاب من ضغوط خارجية عديدة (مختار، 2004، ص 217-219)

4- اتجاه التدليل :

4-1- تعريفه : هو تحقيق رغبات الطفل بصورة مفرطة مع اضفاء المزيد من الرعاية و الاهتمام عليه اكثر من اخوته بصورة تعوقه عن تحمل المسؤولية بمفرده .

4-2- الاثار السلبية للتدليل على نفسية الطفل :

1- الشعور بالنقص و فقدان الثقة بالنفس , و قتل روح الاستقلال و تحمل المسؤولية
2- ظهور شخصيات قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد او معايير او حدود
3- الطفل المدلل لا يحافظ على عهوده و التزاماته و مواعيده
4- لا يستطيع تحمل المسؤولية و يعتمد على الاخرين (مرجع سابق، ص 174).

5- اتجاه اثارة الالم النفسي :

5**-1- تعريفه** : يتمثل في جميع الاساليب التي تعتمد عليها اثارة الالم النفسي , و قد يكون ذلك عن طريق اشعار الطفل بذنب , كلما اتى سلوكا غير مرغوب فيه لو كلما عبر عن رغبة محرمة (مرجع سابق , ص 335)

6- اتجاه القسوة :

يتمثل في استخدام اساليب العقاب البدني (الضرب) او التهديد بالحرمان لأبسط الاسباب , اي كل ما يؤدي الى اثارة الالم النفسي كأسلوب اساسي في عملية تنشئة الطفل و تطبيعه اجتماعيا , و يتضح هذا الاسلوب عادة في الاسر التي تفهم الرجولة على انها الخشونة , و عدم الابتسام او الضحك او التبسط مع الطفل خاصة الاطفال الذكور .

7- اتجاه التذبذب :

يتمثل في عدم استقرار الاب او الام من حيث استخدام اساليب الثواب و العقاب , و هذا يعني ان سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة و يعاقب عليه مرة اخرى (مرشد، 2005، ص 54).

8- اتجاه التفرقة :

يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الابناء جميعا و التفضيل بينهم بسبب الجنس او ترتيب المولد او السن او سبب اخر

9- اتجاه السواء :

يتمثل هذا الاتجاه في ممارسة الاساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية , كما انه يتضمن الابتعاد قدر الامكان عن ممارسة الاتجاهات السابقة ذكرها .

و من جوانب اتجاه السواء:

1- اتجاه ايجابي : و يتمثل في ممارسة فعلية لاساليب سوية

2- جانب سلبي : و يتمثل في عدم ممارسة الاساليب غير السوية السابقة ذكرها (مختار، 2004 , ص 235).

لقد توصلت الباحثة baumrind الى اربع طرق يعامل بها الاباء اطفالهم و هي :

- الالتزام بالضبط الوالدي
- مراعاة مطالب النضج
- التواصل بين الوالدين و الطفل
- الدفء الوالدي (عطف و حنان)

و قد انتهت هذه الباحثة في عام 1971 من مراجعة دراستها في ضوء دراسته اخرى و ركزت على ثلاثة اساليب يعامل بها الاطفال من قبل الوالدين , و اضافت اليهم فيما بعد اسلوبا رابعا :

الحزم – التسامح – التسلط – الانسجام

و ترى baumrind ان الوالدين يحاولان تشكيل اطفالهما , فيكبحان ارادة الطفل و يبخلان بتشجيع الطفل على ممارسة جزء من حريته تحت رعايتهما , و في ذلك يكون الوالدان على مسار التسلط الوالدي , و يستخدم بعض الاباء اشكالا مختلفة من العقاب تتباين بين الكره الحقيقي الى ممارسة الضرب او النقد او التوبيخ و احيانا سحب الامتيازات (زكريا , يسرية، 2003 , ص 219).

و قدم symonds نموذجا اشتمل على بعدين فقط , وذلك في عام 1939 احدهما يعتبر ان " تقبل الابن " من جانب الوالد او الوالدة يقابله او ضده " رفض الابن " من جانب الوالد او الوالدة , و الثاني " السيطرة على الابن " من طرف الوالد او الوالدة يكون ضده " الخضوع للابن " اي لطلباته و اغراضه و اوامره و بذلك فإن البعدين تبعا لهذا النموذج هما :

التقبل – الرفض , السيطرة – الخضوع (نفس المرجع , ص 217)

و في عام 1959 ظهر نموذج شيفر لسلوك الوالدين في معاملة الابناء على النحو التالي :

الاستقلال – الضبط , الحب – العداء

و لقد ذكر البعدان السابقان بمسميات اخرى على النحو التالي :

التسامح –التقييد , القبول – الرفض

و قد ذكر ايضا في هذا النموذج بعض من مسميات اساليب المعاملة بين محاور هذه العوامل القطبية يوضحها الشكل التالي :

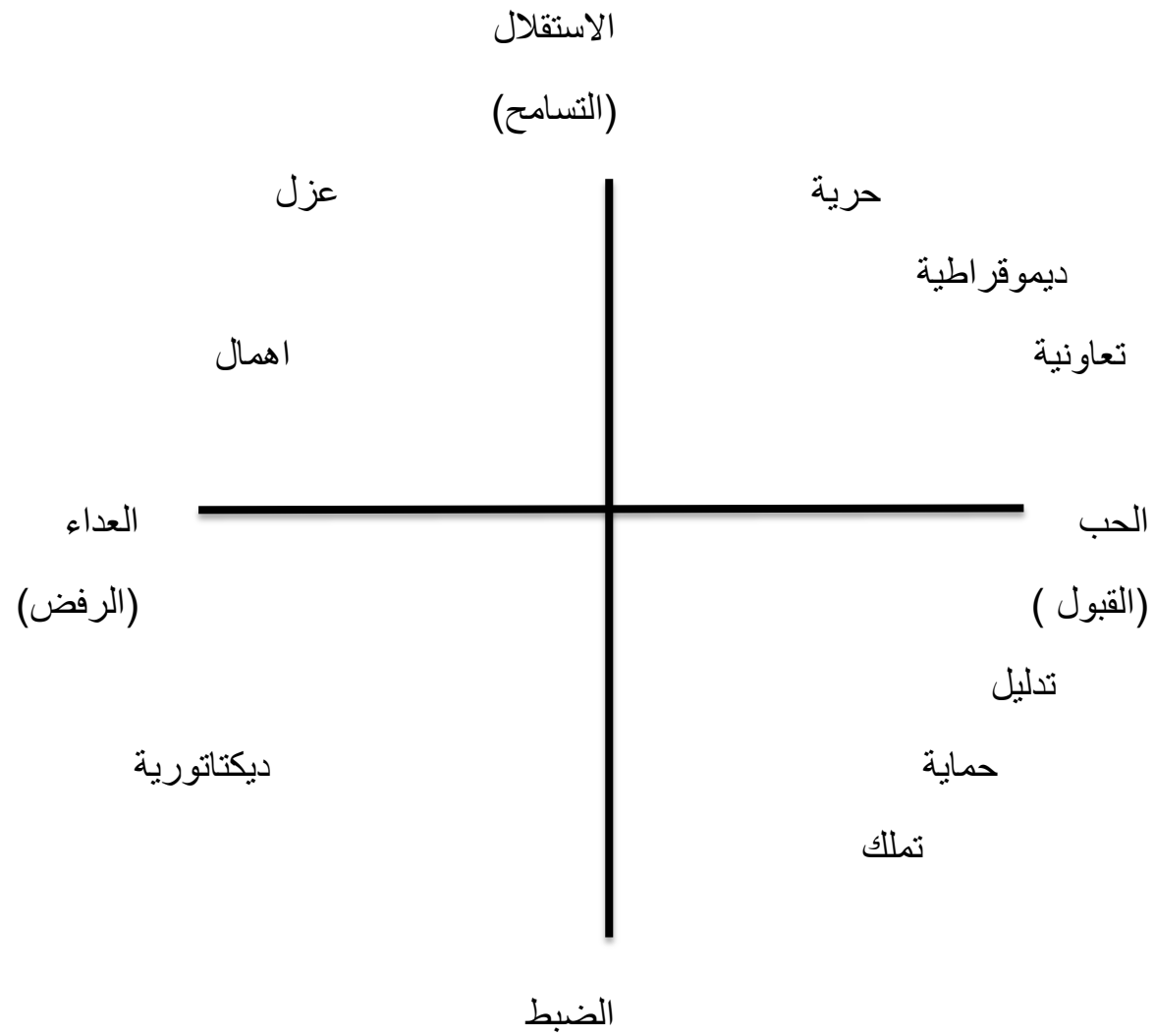

الشكل 1 : يوضح نموذج الاساليب المعاملة الوالدية

(نفس المرجع, ص 217-218)

ولقد عرض بيكر نموذجا مقترحا ثلاثي البعد لسلوك الوالدين في معاملة الابناء عام 1969 جاءت ابعاده الثلاثة على النحو التالي :

الدفئ – العداء , التشدد – التسامح , الاندماج القلق – الحيادي الهادئ

و افترض بين هذه الاتجاهات الثلاثة اساليب متدرجة للمعاملة يوضحها الشكل الاتي :

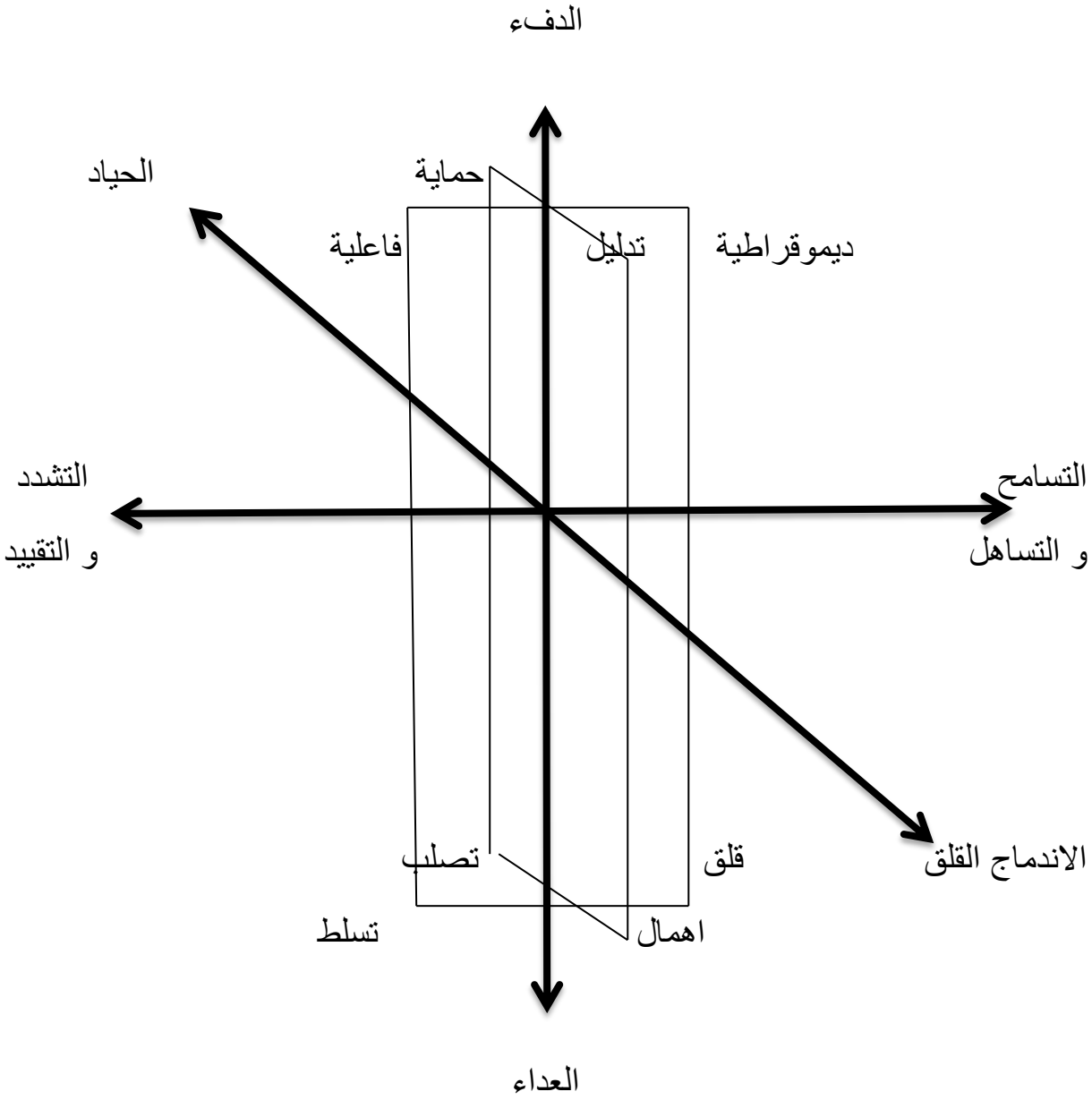

شكل 2 : يوضح الاتجاهات الثلاثة و الاساليب المتدرجة للمعاملة الوالدية

(نفس المرجع , ص 218-219)

بعد الضبط الوالدي الذي يقابل الاستقلال من اساليب المعاملة التي كشف عنها كل من شيفر و بيكر و فيه يمارس الاب او الام سلوكيات تغير السلوك النامي للطفل و تكف عن ميوله , و يصل الضبط الى الصرامة حينما يضع الوالدان قواعد و يطلبان من الطفل الالتزام بها , و اذا لم يؤكدا على الالتزام بها يقال ان الضبط لين .

II. حسب ما ورد في الدراسات السابقة ان هناك تباينات واضحة توصلت اليها البحوث بخصوص ابعاد او اساليب المعاملة الوالدية و انعكاساتها على الاطفال , فإنه في ضوء ما سبق و في ضوء ديننا الاسلامي يمكن تصور اساليب للمعاملة لا يمكن القول بأنها مستقلة في شكل ابعاد على النحو التالي :

1- التقبل (الدفء) –الرفض (الجحود) :

ان دفئ المعاملة يتمثل في السعي الى مشاركة الطفل , و التعبير الظاهر عن حبه و تقدير رايه و انجازاته و التجاوب معه و التقارب منه من خلال حسن الحديث اليه و الفخر المعقول بتصرفاته و مداعبته بالاضافة الى رعايته , و استخدام لغة الحوار و الشرح لاقناعه , او توضيح الامور له مع البعد عن الاستياء منه و الغضب من تصرفاته و الضيق بأفعاله و إشعاره بعدم الرغبة فيه و الميل الى انتقاده و بخس قدراته و عدم التمتع بصحبته و ظهور النفور من وجوده .

- عيوب القطب السالب لهذا الاتجاه :

يؤدي اتباع الرفض و الجحود للطفل الى صعوبة في بناء شخصية مستقلة نتيجة شعوره بالرفض , كما انه يكره السلطة الوالدية و ينسحب شعوره بهذا الى معارضة السلطة الخارجية , و غالبا ما يصبح هذا الطفل متمردا في المستقبل متسلطا و لديه شعور بالنقص.

2- الاستقلال – الضبط (التحكم) :

هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه , دون دفع السلوك للطفل في اتجاهات محددة او كف ميوله من خلال قواعد و نظم يطلب منه الالتزام بها و يشجع على ممارستها دون مراعاة لرغبات الطفل او دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه .

- عيوب القطب السالب لهذا الاتجاه :

يؤدي اتباع التحكم و السيطرة من قبل الوالدين الى الكف عن التعبير الصريح عن الرأي و التردد في اتخاذ القرار و صعوبة معرفة الصواب و الخطأ , و في الاغلب تكون شخصية الطفل اميل الى العصابية و عدم الاتزان الوجداني مستقبلا.

3- الاثابي – العقابي :

ما يجنيه الطفل كمعزز لتقوى او تبقى او تكتسب سلوكيات معينة كالاثابة الاولية (الطعام او الشراب ...) او الاثابة الموضوعية (لعب او مال ..) او الاثابة النشاطية (الخروج و النزهة...) او الاثابة الاجتماعية (ابتسامة او ايماءة ...) مقابل ما يوجهه الوالد من الم جسمي او نقد لفظي او توبيخ او استهجان او تخفيض في الامتيازات الممنوحة للطفل .

- فعالية هذا الاسلوب :

هناك ادلة مؤداها ان الطفل يتعلم اسرع اذا تلقى كلا من الثواب و العقاب , فالاثابة تعلمه ما ينبغي ان يعلمه , و العقاب يعلمه ما لا ينبغي ان يمارسه , و احاطة الطفل بالنوعين لها فائدة اكبر عما لو اعتمد على الثواب فقط او العقاب فقط .

4- الاعتزاز (التقدير) – الاستهزاء (التحقير) :

الثناء على الطفل و اظهاره بأنه محل اعجاب و تقدير مع البعد عن خداعه او الاستخفاف بتصرفاته و افعاله و قدراته و انفعالاته و انجازاته .

- عيوب القطب السالب لهذا الاتجاه :

انخفاض مستوى الثقة بالنفس و بالتالي انخفاض مفهوم الذات , و ضعف الولاء للاسرة و الشعور بالاحباط . (زكريا،يسرية , 2003 , ص 229-235)

اذا كانت هناك اساليب للمعاملة الوالدية تمارس مع الابناء , قد حاولت الدراسات استكشافها , فإن التباين شبه الظاهر يوحي بوجود انماط و اساليب لا تمارس على وتيرة واحدة خلال مراحل نمو الاطفال , و لا يمكن القول باستقلاليتها , غالبا تختلف مستوياتها باختلاف المستويات الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية للاسر .

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا خلال هذا الفصل عرض مفهوم الاتجاهات ومكوناتها، وظائفها، وكيفية تكوينها وتغييرها وأهم أساليب قياسها.وقد اتضح لنا بذلك أهمية د ا رسة اتجاهات مختلف أف ا رد المجتمع نحو موضوعات البيئة المحيطة. ذلك أن تكون اتجاه معين(بالقبول أو الرفض) نحو موضوع ما أو قضية اجتماعية او سياسية له بالغ الأثر في ظهور سلوك الأف ا رد، بل حتى نوعية هذا السلوك (سلبي أو إيجابي) ، وعليه فإن د راسة الاتجاهات نحو الظواهر الاجتماعية سيما الباثولوجية منها تفسح المجال أمام الباحثين لبحث إمكانية تعديل وتغيير هذه الاتجاهات لما فيه مصلحة المجتمع ونموه نموا سليما والقضاء على الآفات الاجتماعية قبل تفشيها.

تمهيد

لقد اختلف الباحثون في تقديم تعار يف حول السلوك العدواني نظرا لاختلاف توجهاتهم النظرية و اختلاف الأبعاد و المقاييس المحيطة به و بالخصوص إذا تعلق الأمر بالمراهق.

فالسلوك العدواني هو بمثابة تعبير خارجي عن المشاعر العدوانية المكبوتة للفرد و حتى تكشف عن متغيرات مساهمة في حدوث هذا السلوك. ارتأينا التطرق في هذا الفصل إلى عرض هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية من حيث تعريفها و أسبابها و العوامل المؤثرة فيها و مظاهرها.

I. تعريف السلوك العدواني:

عرف السلوك العدواني على أنه السلوك المدفوع بالغضب و الكراهية و المنافسة الزائدة و يتجه على إيذاء أو التخريب أو هزيمة الآخرين و في بعض الحالات يتجه إلى الذات. و يقصد به أيضا أنه الشعور الداخلي بالغضب و الاستياء و العداوة يعبر عنها ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به الأذى و إلحاق الضرر أو شيء من هذا القبيل و أحيانا إلى الإيذاء و يظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني كما يتخذ صورة التدمير أو الإتلاف للأشياء. **(زيادة أحمد رشيد عبد الرحيم , ص 27.28 : 2007).**

يعرفه **بص (1961)** بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو ماديا أو صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر ناشطا أو سببيا و يترتب على هذا السلوك إلحاق الأذى البدني أو المادي بالشخص نفسه صاحب السلوك العدواني أو بالآخرين. يعرفه **بيركوفيتش (1962)** بأنه أي نوع من السلوك سواء كان بدنيا أو لفظيا و الذي يصدر بقصد إصابة شخص ما بأذى.

II. أنواع السلوك العدواني :

قسم علماء النفس العدوان من حيث و الظروف المحيطة به إلى ما يلي:

1- **العدوان اللفظي :** إن هذا النوع من العدوان لا يتعدى حدود الكلام و لا تكون ظاهرة الجنس مشاركة فيه و يكون العدوان باستعمال الألفاظ الجارحة السيئة, و السب و الشتم التي تؤدي إلى تعقيدات في العلاقات الإنسانية و لا تسهل التفاعل الإنساني. **(محمد جميل منصور, ص 168 :1984 م)**

و قد ينزع الشخص نحو العنف بصورة الصياح أو القول و الكلام, أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالبا ما يشمل السب و الشتم ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة و استخدام كلمات أو جمل للتصديد. **(زكريا أحمد الشربيني, ص 88: 1994م)**

2- **العدوان الجسدي :** و يكون فيه الجسد أو الجسم هو الأداة التي تطبق السلوك العدواني حيث يستفيد البعض من قوة أجسامهم في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم بالغير, و يستعمل البعض اليدين

أو الأرجل كأدوات فاعلة في السلوك العدواني و قد تكون للأظافر و الأسنان أدوار مفيدة للغاية لهذا السلوك. **(زكريا أحمد الشربيني , نفس المرجع ص 86).**

3- **العدوان الرمزي :** هو ذلك العدوان الذي يمارس فيه سلوكا يرمز فيه احتقار الآخر أو يعود توجيه الانتباه إلى اهانة تلحق به كالامتناع عن النظر إليه أو الاستهزاء أو غير من أساليب الرمزية. **(كاظم أولي أغا , ص 24: 1969).**

4- **العدوان المستبدل:** يظهر العدوان المستبدل في اتخاذ أي موضوع بديلا ليكون هدفا لتفريغ المشاعر العدوانية حيث يوجه الفرد العدوان إلى شخص آخر خلافا لمن تسبب له في الإحباط. **(عبد الرحمن عيسوي ,ص 80: 1984) .** و يكون في حالة استحالة العدوان المباشر على مثيل الاستجابة نظرا لقوة أو لعلو مكانته, أو للرفض الاجتماعي القاطع للاعتداء عليه, و خاصة إذا كان يمثل رمزا لقيمة اجتماعية راسخة مما يدفع بالفرد لتوجيه عدوانه نحو موضوع آخر مختلف و خاصة إذا كان الموضوع البديل متاحا و غير متوقع التعرض لعواقب سلبية من جراء الاعتداء عليه. **(زين عابدين, ص 334 :1983)**

5- **السلوك العدواني المباشر :** في نظر **مصطفى الشرقاوي** أن هذا السلوك العدواني المباشر يكون ناتج عن القلق, و في هذه الحالة نرى بأن الأطفال الذين يعانون من الإهمال و الحرمان يندفعون مباشرة حول الشخص أو الشيء الذي كان سببا في هذا الإحباط أو الفشل, كما أوضح أنه من الخطأ كبت المشاعر العدوانية حيث أن هذا الكبت قد يؤدي إلى القلق و التعصب النفسي, و أنه من الأفضل أن يتم التعبير عن هذه المشاعر العدوانية بين الحين و الآخر و عدم كبتها, و هذا للتقليل من حدة الضغط النفسي. **(مصطفى الشرقاوي, ص 245: 1983) .**

6- **السلوك العدواني الغير المباشر :** يكون نتيجة لتأثير المحيط في بعض الأحيان و ينفذ هذا السلوك صورا غي مباشرة كإيذاء الملاحظات أو الانتقادات الخارجية نحو الشخص, كما قد يستعمل سلوكيات عدوانية غير مباشرة بصورة أخرى مثل الغش و الخداع ليوقع بالآخرين في مواقف تضرهم و تلحق الأذى بهم. **(مصطفى الشرقاوي, ص 245: 1983).**

7- **عدوان الخلاف و المناقشة:** غالبا ما يكون السلوك العدواني حالة عابرة في سلوك الفرد نتيجة الخلاف و عدم تقبل الخسارة أثناء اللعب و المنافسة, و الغيرة و التحدي, أو في بعض المواقف الاجتماعية و عادة ما تنتهي نوبة العدوان بالتباعد بين الشخصين.

8- **العدوان نحو الذات :** يهدف هذا الشكل من العدوان إلى إيذاء النفس و إيقاع الضرر بها, و يتخذ صورا مختلفة, مثل تمزيق الشخص لملابسه, أو لطم وجهه أو شد شعره, أو ضرب الرأس على الحائط أو جرح الجسم بالأظافر أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر. **(زكريا أحمد الشربيني 87/86 مرجع سابق) .**

9- العدوان المفاجئ : هو عبارة عن انفجار نوبة من الغضب, و التي لا يمكن التحكم فيها, و يستعمل الشخص فيها جميع الوسائل كالضرب, و الشتم, و التوبيخ و الصراخ ..... الخ.
(سامية محمد جابر, الانحراف و المجتمع دار المعرفة الجامعية 1997, ص95).

III. مظاهر السلوك العدواني :

1- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب و الإحباط و يصاحب ذلك مشاعر من الخجل و الخوف.
2- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.
3- الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.
4- الاعتداء على ممتلكات الغير و الاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
5- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة, و عدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى و الإيذاء.
6- عدم القدرة على قبول التصحيح.
7- مشاكسة غيره و عدم الامتثال للتعليمات و عدم التعاون و الترقب و الحذر أو التهديد اللفظي و الغير اللفظي.
8- سرعة الغضب و الانفعال.
9- توجيه الشتائم و الألفاظ الرديئة.
10- إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك و الكلام و اللعب و عدم الانتباه.
11- الاحتكاكات بالمعلمين و عدم احترامهم و التهريج في الصف.
12- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
13- عدم الانتظام في المدرسة و مقاطعة المعلم أثناء الشرح.

(عدنان أحمد الفسفوس ,ص 29: 2006).

IV. أسباب السلوك العدواني و العوامل المهيئة له :

1- العوامل الوراثية و الصحية :

تعد الوراثة أحد العوامل المسببة للعدوان, و تؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم و التي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم الغير المتماثلة كما أن شذوذ الصبغيات الوراثية قد يؤثر في ظهور السلوك العدواني بإضافة إلى اضطراب وظيفة الدماغ مثل وجود خلل في الجهاز العصبي, كما أن بعض العوامل الصحية قد تؤثر على العدوان لدى الأطفال, ففي بعض الحالات يسبب الألم و الانزعاج من المرض حالة من التهييج عند الأطفال المرضى كما يمكن أيضا أن

يسبب حالة من الإحباط لعدم تمكنه من المشاركة في الأنشطة, و كل هذه المشاعر يمكن أن تدفع بالطفل إلى التعبير عن احبطاته عن طريق السلوك العدواني. **(وفيق صفوت مختار, ص58: 1990)**

2- العوامل البيئية :

هي من بين أهم العوامل التي تؤثر على ظهور سلوك العدواني حيث أن تغير بيئة الطفل قد يؤثر على ظهور مثل هذه السلوكات كانتقال الطفل بين البيت و الروضة.

(www.intreventionenfancefamille.com)

كما قد أسفرت نتائج البحوث و الدراسات على أن استخدام أساليب خاطئة أثناء التعامل مع الطفل كالمغالاة في اللوم و نقده نقدا عنيفا في الوقت الذي يحتاج بشدة الى التقدير و التشجيع, و كذلك عدم إحساس الطفل بوجوده الاجتماعي داخل الأسرة أو بين أقرانه في المدرسة أو عدم قدرته على لفت نظر معلمه ليشعروا بوجوده و الإحساس بتقييد حريته سواء كان في ممارسته للعب و خاصة ما يحب منه أما الرغبة في التعبير عن ذاته و السعي في إثباته أو قد يكون سبب العدوان راجعا على محاكاة الطفل لسلوك الأب أو الأم داخل المنزل.

وقد يصدر السلوك العدواني من الأطفال نتيجة شعورهم بالإحباط أو نتيجة لما يحدث داخل الأسرة من توترات نفسية بصفة مستمرة و دائمة أو بناءا لما يحدث من تذبذب السلطة الضابطة داخل الأسرة ا وان تحول البيئة المحيطة بالأطفال دون ممارسة النشاط الذي يرغبون فيه.

كما يؤثر انفصال الوالدين أو إصابة أحدهما بالأمراض النفسية على ظهور العدوان لدى الأطفال, كذلك فقر الأسرة الاقتصادي و كثرة عدد أفرادها ينمي السلوك العدواني.

(وفيق صفوت مختار, ص59 : 1990)

3-العوامل الشخصية :

قد تكون هناك سمات شخصية تؤدي إلى تنمية العدوان و خاصة بين الأطفال الذين هم في سن الذهاب إلى المدرسة فقد تحدث مشاكل سلوكية في سن المدرسة, حيث أن بعض الأطفال قد يعانون من السلوكات اندفاعية, أو نقص الانتباه أو فرط النشاط و التي قد تزعج المحيطين به, فهؤلاء الأطفال يحصلون على أقل تشجيع و دعم من الآباء مقارنة من أقرانهم, و مع ذلك فهم غالبا و على الأرجح يعاقبون على سلوكهم لذا فمن الضروري بالنسبة للأطفال الذين هم في حالة تفاعل مع أقرانهم تطوير المهارات الاجتماعية لأن العزل الاجتماعي يمكن أن يصبح مصدر إزعاج للأطفال و سببا للسلوك العدواني و ذلك ردا على عدم وجود اتصالات اجتماعية.

www.intreventionenfancefamille.com)

V. العوامل المثيرة للسلوك العدواني :

1. **الشعور بالألم :** أشار **ليونر** أن الشعور بالألم سواء النفسي أو البدني يمكن أن يحض عل المزيد من الجوانب الانفعالية و بالتالي إمكانية حدوث السلوك العدواني.

(محمد حسن العلاوي,ص 125)

2. **الشعور بعدم بالراحة :** بعض الدراسات أشارات إلى أن الشعور بعدم الراحة مثل التواجد في أماكن مزدوجة أو مغلقة أو سكن غير مريح أو التواجد مع جماعة غريبة عن الفرد و غير ذلك من المواقف التي تثير لدى الفرد الضيق و عدم الراحة يمكن اعتبارها من العوامل التي تشكل نوعا من الضغوط على الفرد و بالتالي قد تساهم في إثارة السلوك العدواني لديه.
3. **استشارة و الغضب و الأفكار العدائية :** أشار **دافيد . ميزر 1996** إلى أن العوامل السابقة و إن ذكرت تؤدي إلى استشارة أو غضب أو الأفكار أو الذكريات العدائية لدى الفرد و هو الأمر الذي يحدث الاستجابات العدوانية.
4. **الإحباط :** يقصد به إعاقة الفرد عن محاولة تحقيق هدف ما.
5. **المهاجمة و الاهانة الشخصية :** عندما يهاجم شخصا أو يهان فانه قد يكون في موقف مثير و مشجع على السلوك العدواني تجاه الشخص الذي قام بمهاجمته أو اهانته في ضوء العين بالعين و السن بالسن و البادئ أظلم. **(محمد حسن علاوي, ص 132, 136).**
6. **العدوان في الرياضة :** بالرغم من تعدد التعاريف و اختلافها حول السلوك العدواني في الرياضة إلا أن جميعهم يتفقوا بأنه ذلك السلوك الذي يهدف إلى محاولة إصابة أو إحداث ضرر أو إيذاء شخص آخر و هذا يعني أن اللاعب في المنافسة يسعى لإيقاع الضرر بالمنافس داخل قانون اللعبة أو بسوء نية أو خارج قانون إطار اللعب.

(أسامة كامل راتب ,ص 207 :1997)

IV . النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

1- نظرية التحليل النفسي:

- يتكون الجهاز النفسي عند فرويد من الهو و الانا و الانا الأعلى و يعتقد فروي دان الهو منبع الطاقة الحيوية و النفسية المتمثلة في الدوافع الغريزية الفطرية المسيطرة على نشاط مبدأ اللذة و الألم.

- يعتقد فروي دان الفرد عدواني بطبعه,يولد منذ السنة الأولى بطاقة التدمير و العدوان أي :غريزة الحياة,و هي منبع الطاقة الجنسية ,و غريزة المودة إلى التدمير عندما تتركز في المتعضي,و تأخذ طابع مشاعر الإثم و إدانة الذات و القسوة عليها و التشدد معها و هي إذا ما توجهت إلى الخارج فإنها تأخذ أشكال العدوانية و على العكس منها غريزة الحياة التي إذا ما تركت في الذات تشكل أساس كل اعتبار ذاتي و محبة الذات و الحفاظ عليها.

2- نظرية التعلم الاجتماعي:

- يرى بندورا أن السلوك العدواني سلوك متعلم عن طريق الملاحظة و التقليد و التعزيز من الوالدين و المعلمين ووسائل الإعلام المختلفة و تعتمد نظرية التعلم الاجتماعي في تفسيرها للسلوك العدواني على ثلاثة أبعاد هي: أسلوب التعلم و الملاحظة و التقليد ثم الدافع الخارجي المحرض على العدوان و تعزيزه.

- و لهذا يرى بندورا إن التلميذ المحبط أكثر ميلا من غير محبط بتقليد السلوك العدواني الذي يعاقب عليه لتأثر بذالك التقليد و اكتسابه أنماط سلوكية مختلفة رغم إنكاره للأصل الغريزي للعدوان.

- ولا يعتبر الإحباط السبب الرئيسي للعدوان إذا تم تدعيمه و يرى أصحاب النظرية أن الأسرة لها دور الأكبر في تعلم التلميذ السلوك العدواني سواء بطريقة مباشرة من خلال المثل أو القدوة التي يقدمها الوالدين و الإخوة و الأقران أو بمشاهدة المشارات بين الآباء و الآخرين يمكن أن تساعد في اكتساب القيم و المعايير التي تقدم السلوك العدواني بأنه سلوك مقبول و جيد و وسيلة لحل الصراعات بطريقة فعالة.

(بندورا ,ص61 :2008)

3-نظرية الإحباط:

- عندما يريد التلميذ تحقيق هدف معين و يواجهه عائقا يحول دون تحقيق الهدف يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني لكي يحاول الوصول إلي هدفه الذي سيخفق عنه مقدار الإحباط و يكون هذا الإحباط ناتجا عن المعقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل ما يسبب ظهوره للخارج.

(خولة يحيى,ص189 : 2003)

- إن العدوان استجابة فطرية للإحباط تزداد شدة و التقوى كلما زاد الإحباط و تكرر حدوثه وبالتالي الفشل الذي قد يعانيه التلميذ بسبب درجة من الإحباط و الموقف المحبط في الغالب يكون قادرا على التعبير على ذالك العدوان,و لكنه لا يستطيع تنفيس هذا العدوان على أفراد الجماعة التي ينتمي إليها فيقوم بإزاحة العدوان (عملية الإبدال) بدلا من الوالدين إلى شخص أو شيئا خر بديلا عنه فتوجه إلى زميل ينافسه و قد يستخدم الضرب و الاعتداء الجسدي أو اللفظي أو التشجيع عليه نتيجة الإحباط الذي يعتمد حسب تفسير أصحاب هذه النظرية على قوة استثارة العدوان و إزاحته و التنفيس أو تفريغ الشحنة الانفعالية الناتجة عن الإحباط.

زينب شقير,ص259: 2005)

علاقة الاتجاهات الوالدية بالسلوك العدواني:

تتعدد أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة العربية حيث إن بعض الأسر تنمي الأساليب التي تتسم بتقبل سلوك الأبناء و تصرفاتهم و توفير العطف و الحنان و الدفء,و تشجيعهم على الاستقلالية في تدبير شؤونهم و تصرفاتهم دون الاعتماد على الآخرين,في حين تتصف بعض الأسر بالإسراف في التدليل و الأذان لما طلب الأبناء أو الإسراف في استعمال أسلوب الرفض و التذبذب بين الشدة و اللين و فرض الحماية و الخوف الزائد مما قد يؤدي إلى ظهور بعض السلوكات غير المرغوب فيها كالسلوك العدواني و قد خلصت الدراسة الميدانية إلى أن الأساليب المعاملة الوالدية دور كبير في ارتفاع أو انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى المراهق,و إن استخدام الأساليب الغير سوية في التعامل مع المراهق و في تنشئة تجعل سلوكه أكثر عدوانية و اخطر فإذا كانت الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي ينشا فيها الطفل و يتعلم من خلالها القواعد و الأصول التربوية فيجب تحاشى الممارسات الاسوية في تربية الطفل لما لها من اثر سيء على صحة المراهق النفسية. **(اسعد ميخائيل,ص130 :1997)**

الخلاصة

الطفل الصغير كالعجين المرن يشكل شخصيته مع جميع العوامل البيئية و الأسرية المحيطة به لذا على الآباء أن يكونوا على وعي كامل بأن سلوكياتهم السلبية تؤثر على الطفل و تنمي له بعض النزاعات العنيفة , و يجب على الأم أن تهتم بأي سلوك طارئ على طفلها و خاصة إذا ظهرت على الطفل العدوانية و العنف الزائد لذا يجب أن تكون البيئة خالية من المشاجرات و الغضب و سرعة الانفعال و العدوان.

تمهيد:

للمراهقة أهمية بارزة في حياة الفرد لارتباطها في جزء كبير منها بالحلقات السابقة من النمو وتأثيرها في المراحل التالية من جهة وكذا لما يبرز خلالها من التغيرات واستعدادات تؤثر بدورها في العديد من العادات ت السلوكية والصفات الفردية,لذلك وانطلاقا من ضرورة تحديد هذه المرحلة وخصائصها فقد تعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم تبعا لاختلاف اتجاهات الباحثين فمنهم من يعتبرها فترة نمو جسدي وفسيولوجي ومنهم من يصنفها كظاهرة اجتماعية وهناك من يري أن المراهقة هي مرحلة أزمة متعددة الأشكال .كما ينبغي الإشارة إن تعريف المراهقة يشمل عدة نواحي نفسية و جسمية و اجتماعية و اقتصادية وهي بذلك تختلف عن مفهوم البلوغ الذي يشير إلى مجموع التغيرات العضوية والفسيولوجية التي يعرفها الفرد في بداية المراهقة.

وفي هذا لفصل نحاول التعرف على أهم خصائص هده المرحلة.

1- تعريف المراهقة:

لغويا:المراهقة مشتقة من الفعل رهق إي لحق واقترب ودنى والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد . ويقابل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية (adolescence)المشتق من الكلمة اللاتينية (ADOLESCERE) التي تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي (زيدان 1980 ص 67)

اصطلاحا:

يعتبر ستانلي هول من أوائل الباحثين الذين اهتموا بهذا المفهوم, فهو يرى إن المراهقة مرحلة صراع تتماثل مع المراحل البدائية لحياة الإنسان حيث يؤكد انه مهما يكن السياق الثقافي والاجتماعي فالمراهقة مرحلة أزمة وعدم توازن وان الفرق الكائن من مراهق إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى هو في الحدة أو شده الأزمة وفي الأشكال التي تتخذه و الحلول التي تعطى له ورغم أن وجهة نظر ستانلي هول لقيت الكثير من النقد ولم تدوم طويلا إلا أنها شكلت دافعا كبيرا للاهتمام بدراسة هذه المرحلة لتأتي بعدها العديد من النظريات والتعارف التي تناولت مختلف جوانب المراهقة.

المراهقة تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة و الرشد .هذا التعريف يفرق بين المراهقة والبلوغ لان هذا الأخير يشير إلى مظهر نمائي واحد يتناول الجانب الجسمي بينما تشير المراهقة إلى اصطلاح وصفي يستخدم للدلالة على

المظاهر النمائية الجسمية والفسيولوجية والنفسية والعقلية والانفعالية والجنسية في تحولها من مستوى نضج الطفل إلى مستوى نضج الراشد (الهندواي 2020, ص 285).

ويعرفها فؤاد البهي السيد بأنها مرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي عملية بيولوجية حيوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها (السيد.ص272) .في حين يرى ميخائيل إبراهيم معوض أن المراهقة هي فترة تحول من النضج غير الكامل إي الفترة التي يعتمد فيها الفرد على الوالدين من الناحية الاقتصادية إلى مرحلة الاستقلال الاقتصادي وتحمل المسؤولية.

كما عرف جيرزلد المراهقة تعريفا وظيفيا بأنها امتداد في السنوات التي يقطعها البنون والبنات متجاوزين مدراج الطفولة إلى مراقي الرشد حيث يتصفون بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي(الجسماني 1994, ص 192)

فحين يعرفها قاموس علم النفس:المراهقة هب مجال زمني يؤدي من الكفاءة النفسية إلى النضج الاجتماعي للقدرات(Sillammy N1980p 14).

من خلال مختلف هذه التعريفات نلاحظ إنها نظرت إلى المراهقة من عدة زوايا :ظاهرة اجتماعية أو مرحلة اكتمال النضج البيولوجي أو مرحلة صراع نفسي أو مرحلة الاستقلالية. لذلك فمن الواجب حين ندرس هذا الموضوع إن نتطرق خلاله إلى مختلف الجوانب والتحولات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية التي بمقدورها أن تؤثر في شخصية وتوازن المراهق.

ويمكننا بدلك أن نعرف المراهقة على أنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الشباب تبدأ مع البلوغ وتتسم بأنها فترة يعيش فيها المراهق مجموعة من التحولات والتغيرات في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والنفسية .ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأنها ركزت على أن المراهقة مرحلة تعد من المراحل الحرجة في حياة كل فرد نظرا للتغيرات الفسيولوجية والجسمية التي يترتب عنها توترات انفعالية واجتماعية كما إن هذه التغيرات من شانها إن تعرض المراهق لصراعات ضغوط داخلية وخارجية تنعكس على شخصيته وعلى الأسرة وعلى المجتمع.

ونستنتج من خلال ما سبق بان هذه التعريفات تختلف في نظرتها للمراهقة حسب عده وجهات نظر منها ما اهتم بالتغيرات البيولوجية ومنها ما يعتبرها ظاهرة اجتماعية أو مرحلة صراعات نفسية أو مرحلة الاستقلالية الاقتصادية .ولذلك فانته من الواجب عند دراسة هذه المرحلة أن نتطرق لمختلف الاتجاهات التي تناولتها بالبحث والتي تطرقت إلى مجمل

الجوانب والتحولات العضوية والسيكولوجية والعقلية والاجتماعية الملاحظة من هذه المرحلة، وهو ما سنورده فيما يلي.

1-1- الاتجاه البيولوجي

تعتبر المراهقة فترة تغييرات بيولوجية كبرى وسريعة يطلق عليها البعض ""الطفرة"" ويتضح ذلك في نمو وتغيرات مختلفة متسارعة في بينة أعضاء الجسم والوزن و تبدأ القدرة على التناسل(تغييرات كمية وكيفية معا) وان كانت هذه التغيرات هامة في حد ذاتها إلا أنها أيضا دليل واضح على النضج ويؤدي النضج المبكر أو المتأخر لأفراد الجنس الواحد إلى بعض الآثار النفسية الدائمة، ويلاحظ إن البنات يبلغن سن النضج قبل'الصبية بنحو سنة ونصف السنة(قناوي ،هدى , 1992, ص6,7)

2-1- الاتجاه السيكولوجي:

نستطيع تعريف المراهقة من وجهة نظر سيكولوجية كمرحلة يبدأ الفرد خلالها تعديل صورته وصورة الآخرين لديه وتعديل النسق ألعلائقي للانا مع المحيط حتى التنظيم النهائي لشخصية ويتم ذلك تحت تأثير النضج الجنسي في مرحله البيولوجية السيكولوجية الاجتماعية

و يصفها سيلامي بانها فترة من الحياة توجد بين_سن الرشد فهي فترة حرجة مميزة بالتحولات الجسدية والنفسية تبدآ حوالي12 او 13 سنة تنتهي حوالي 18 او 20 سنة وهي غير محددة الحدود لان ظهورها وديمومتها يختلفان حسب الجنس .وتتميز المراهقة باستعادة نشاط وتفتح الغريزة الجنسية، تأكيد الاهتمامات المهنية والاجتماعية، الرغبة في التحرر وثراء الحياة العاطفية (N 1999 P8 Sillammay).

-1-3- الاتجاه العقلي:

يتعلم المراهق في هذه الفترة إن يسلك من خلال التفكير الإجرائي الشكلي وتظهر لديه نتائج النمو الاجتماعي ومفاهيم الذات، ويستخدم هذا النمو في حل مشاكله حيث يأخذ الذكاء في الثبات تدريجيا أكثر من الطفولة.

ويؤكد الباحثون أن التغيرات النوعية التي تمس الذكاء خلال المراهقة غالبا ما تكون عمليات شكلية تسمح بإحداث تغييرات جديدة في البيئة الاجتماعية تجعل من الممكن حدوث أنماط جديدة للسلوك ويكون تفكير المراهق عن الأخلاقيات وادوار الجنس محدودا.

1-4- وجهة النظر الاجتماعية:

ينظر المجتمع إلى المراهقة على إنها فترة هامة في حياة افرداه، فهي الفترة التي يصبح الفرد بعده راشدا له دور فعال ويحتاج المراهق إلى فترة من الوقت ليتوافق مع عالم الراشدين ويكتسب مهاراتهم ويعمل بطريقة فعالة اجتماعيا كراشد (قناوي.ص4)

2- المراحل أوالتقسيمات الزمنية للمراهقة:

تختلف طبيعة المراهقة من فرد لأخر ومن مجتمع لأخر فالعوامل البيئية لها اثأر كبيرة في تحديد خصائص هذه المرحلة، ولهذا يختلف علماء النفس في تحديد هذه المرحلة فهناكمن يرى انها تمتد من 13 الى 19 سنه أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين اي 11 الى 21 سنة .ولذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم المرحلة العشارية، كما انه من الصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تحدد بالبلوغ الجنسي بينما تبقى نهايتها نقطة استفهام لعدم وجود معيار موحد للحكم سواء لاكتمال مظاهر النضج الجسمي أو العقلي أو الاجتماعي.ويعود السبب الأساسي في هذه الاختلافات إلى عدم القدرة على تعميم معايير ومعدلات النمو التي تسود في مجتمع من المجتمعات مما يجعل من الصعب تحديد بداية المراهقة ونهايتها فهي تختلف من فرد إلى أخر ومن مجتمع لأخر والسلالة والجنس والنوع والبيئة لها آثار كبيرة في تحديدها وهو مما أدى ببعض الباحثين للاعتراض على ذلك التقسيم إلى فترات زمنية محددة على أساس أن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات ولا توجد حلقات فاصلة بين هذه المراحل إلا إن التقسيم لا يعدو كونه تقسيما وصفيا لتمييز مختلف مظاهر النمو.

(http.www.feedo.net/Racingchildren/Adolescenceproblems .htm).

وهناك اختلافات بسيطة في تقسيم المراهقة .، ويرى حامد عبد السلام أن المراهقة تنقسم إلى:

- مرحلة المراهقة المبكرة 12-14 سنة
- مرحلة المراهقة الوسطى 15-17 سنة
- مرحلة المراهقة المتأخرة 18-21 سنة

وهناك تقسيمات أخرى تختلف في تحديد الزمني لمراحل المراهقة الفرعية ونذكر منها:

- المراهقة المبكرة الممتدة بين 11-14 سنة
- المراهقة المتوسطة الممتدة بين 15-18 سنة

- المراهقة المتأخرة الممتدة بين 19-21 سنة

3- خصائص النمو في المراهقة:

تتميز فترة المراهقة بمجموعة من الخصائص والمميزات والتي تجعلها مختلفة من غيرها من مراحل النمو عند الإنسان ومن بين هذه المميزات نذكر ما يلي:

3-1- النمو الجسمي:

تحظى التغيرات الجسيمة التي يمر بها المراهق بأهمية بالغة في الدراسات التي تناولت الموضوع ذلك لأن هذه التغيرات السريعة والعميقة التي تطرأ على الجسم تترك عده آثار على جوانب ونشاطات أخرى .ويظهر النمو الجسمي للمراهق من خلال جانبين أساسين:الجانب الفسيولوجي الذي يشمل نمو ونشاط الجهاز الغددي وبعض الأجهزة الداخلية، والجانب العضوي الذي يشمل مظاهر العامة للنمو مثل الطول والوزن. النمو الفسيولوجي:يقصد به النمو في الغدد والأجهزة الداخلية، ويشمل عددا من الخصائص العامة (السيد.ص 275-276) .

- تغيير في وظائف الغدد الصماء وخاصة الفض الأمامي للغدة النخامية والغدة الكدرية بحيث تعمل افرازتها الهرمونية على زيادة معدلات النمو، كما نميز ضمور الغدة الصنوبرية والصعترية.
- نمو خصائص الجنسية الأولية(اكتمال نضج الجهاز التناسلي) وظهور الخصائص الجنسية الثانوية التي تميز المظاهر الخارجية كالشعر ، والصوت.....
- تغيرات في الأجهزة الداخلية :مثل الزيادة في نمو القلب واتساع الأوعية الدموية وازدياد ضغط الدم وهو ما يؤثر في الانفعال والعاطفة.

3-2- النمو العضوي:

يتمثل في نمو الأبعاد الخارجية كالطول والوزن والعرض والتغير في ملامح الوجه وغيرها من المظاهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو والتي يطلق عليها"" الطفرة""بسب تسارع النمو .الشيء الملاحظ هنا أن هذه التغيرات الكبيرة تسبق البلوغ عند الإناث بينما تتأخر عند الذكور بعامين تقريبا إي حتى بداية البلوغ، وتختلف الأعضاء في درجة وسرعة النمو الذي يبدأ من الجهاز العظمي ثم الجهاز الحركي قبل أن يزداد التآزر الحركي ويتعود المراهق على أبعاد بجسمه والتحكم بدقة في حركاته.تسبب هذه التغيرات السريعة والمفاجئة زيادة اهتمام المراهق بجسمه ومقارنته بالآخري ن .كما إن تحول نظرة المجتمع تجاهه وتغير طبيعة المعاملة التي يلقاها من قبل الأهل والمدرسين وغيرهم ويزيد من حساسيته نحو جسمه .لذلك

فان انطباعات التي يتركها الآخرون سواء كانت ايجابية أو سلبية تلعب دورا هاما في تحديد درجة تكيف المراهق خلال هذه المرحلة، حيث عدم تقبل المجتمع لهذا التغير ا وان يقابله بالنقد والسخرية إذا ما اتسم أحيانا ببعض الاختلالات والعيوب يعتبر تجربة قاسية عند المراهق ويسهم في زيادة القلق والصراع وظهور عده مشكلات نفسية وسلوكية له.

3-3- النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي بالتنشئة الاجتماعية من جهة ونضج المراهق من جهة أخرى، حيث كلما كانت البيئة الاجتماعية للمراهق ملائمة وصحية (سوية) كانت سبيل السواء النمو الاجتماعي .وللنمو الاجتماعي مظاهر متعددة عند المراهق من بينها:

أ- التالف:يلاحظ استمرار التكتل في جماعات الأصدقاء والخضوع لها، واتساع دائرة التفاعل الاجتماعي ونمو البصيرة الاجتماعية.

- الميل إلى الجنس الآخر ويؤثر هذا الميل على نمط سلوك المراهق ونشاطه، ويبدأ هذا الميل خفيا مستترا ثم يتطور به تطورا يصل به إلى الحياة الواقعية اليومية.
- الثقة وتأكيد الذات حيث يشعر المراهق بمكانته ويحاول أن يرغم المحيطين به على الاعتراف له بهذه المكانة.
- الخضوع لجماعة الإقران :يتحول ولاءه الاجتماعي إلى جماعة الرفاق فيخضع لأساليب أصدقائه وأترابه ومسالكهم ومعاييرهم ونظمهم .
- البصيرة الاجتماعية وهي إدراك العلاقة القائمة بين المراهق والأفراد الآخرين.
- اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي حيث يتصل المراهق من قريب أو من بعيد بالإفراد المختلفين فتتسع دائرة نشاطه الاجتماعي ويدرك حقوقه و واجباته ويبتعد ويتخفف عن الأنانية

ب-النفور :تظهر فيها السخرية والتمرد والتعصب والمنافسة وضعف القدرة على فهم وجهة نظر الآخرين وعدم تقبل النصيحة .وبتطور السلوك الاجتماعي للمراهق من خلال خطوات التالية..مرحلة التقليد -مرحلة الاعتزاز بالشخصية -مرحلة الاتزان الاجتماعي.أما المراهقة فيتطور سلوكها الاجتماعي من خلال الخطوات التالي:

- مرحلة الطاعة – مرحلة الاضطراب – مرحلة الفتيان

(http://www.mhaed.gov)

3-4- النمو العقلي:

تشهد بداية المراهقة نموا متسارعا للقدرات العقلية يستمر مند مرحلة الطفولة الثالثة، ففي هذه المرحلة تظهر القدرات والاستعدادات الخاصة مما يجعل من الفروق الفردية أكثر وضوحا بين المراهقين ويمكننا أن نلخص أهم التغيرات التي تطر على النمو العقلي خلال المراهقة في المظاهر التالية:

- نمو القدرة على التحليل والتعليل والتعميم والقدرة على التعامل بالأفكار المجردة. .
- نمو القابلية للتعلم :وتتميز بزيادة قابليته لإدراك العلاقات بين الأشياء وعلى حل.
- المشكلات التي تتسم بالصعوبة والتعقيد.
- ازدياد القابلية للاتصال الفكري مع الآخرين. .
- تداول الآراء التي تتصل بشؤون المراهق الخاصة مباشرة. .
- القابلية لإدراك مفهوم الزمن(توقع المستقبل والتخطيط له).
- يصبح المراهق خصب الخيال وأكثر لجوءا إلى أحلام اليقظة. .
- التقمص والاندماج العاطفي بأحوال العالم الواسعة.
- نمو الرغبة في فهم الذات وفهم الآخرين. .
- القابلية لاتخاذ القرارات. .
- القابلية للحفظ والاستذكار. .
- إدراك القيم والمفاهيم الأخلاقية. .
- يكون لنفسه اتجاها أو فلسفة عامة، ونوع هذه الفلسفة التي يكونها المراهق تحدد مقدرا ما بلغه من نضج عقلي وانفعالي.

3-5- النمو الانفعالي :

لقد ذهب بعض العلماء والباحثين من عدة اتجاهات إلى دعم وجهة نظر ستانلي هول الداعية إلى اعتبار المراهقة مرحلة أزمة وصراع نفسي بغض النظر عن الظروف الاجتماعية والبيئة المحيطة، لكن رغم ذاك فقد أسهمت الكثير من الدراسات الانثروبولوجية كأبحاث مارجريت ميد وروث بنديكت في تبيان الأثر الكبير الذي تشكله المحددات البيئة المختلفة سواء كانت اجتماعية أو ثقافية في تحديد طبيعة الحياة الانفعالية التي يعيشها المراهقون ومدى تكيفهم مع تلك التغيرات التي تطرأ على مختلف نواحي النمو في هذه المرحلة .ويري هافجرنست 1951 انه نتيجة لذلك تبرز العديد من المطالب والحاجات الجديدة التي تقتضيها طبيعة المرحلة والتي تلقي بضلالها على مختلف المظاهر الانفعالية والعاطفية والسلوكية للمراهقين من خلال استثارتها للقلق في حالة الفشل أو الإخفاق في تحقيقها وبالتالي تعرقل إمكانية النجاح في اكتساب المطالب الخاصة بالمراحل اللاحقة ومن أهم هذه الحاجات نذكر منها:

- الحاجة إلى ضبط الذات :التي يشعر بها نتيجة لأنه محدود التجربة قليل الخبرة وشديد الحساسية فالمراهق يرى نفسه ناضج كالكبار ولذا فانه ينبغي إن يسلك مثلهم حتى يؤكد لنفسه ولغيره هذا الشعور.
- الحاجة إلى الاستقلال :يعتبر الاستقلال العاطفي والمادي من أهم حاجات المراهق، لهذا نجده يثور على القيود التي يفرضها الآباء الدين يعرقلون إشباع هذا الدافع، ولكنه لا يزال يحتاج إلى الأبوين ماديا وانفعاليا وهنا يقع التعارض بين الحاجات المختلفة فيظهر الصراع، وقد تؤدي النزعة إلى الاستقلال لدي بعض المراهقين إلى فقدان السيطرة على سلوكهم والمبالغة في الثورة على الأبوين بصفة خاصة على كل مظاهر السلطة بصفة عامة وغالبا ما يصحب إشباع هذه الحاجة كثير من الصعاب والمتاعب.
- الحاجة إلى الانتماء :إحساس المراهق بالحاجة إلى الانتماء يخلق فيه روح الجماعة ويخلصه من الأنانية والعزلة كما يعبر عنها من خلال الانخراطفي الجماعات المختلفة.
- الحاجة إلى القيم:يشعر بهذه الحاجة بسبب التناقض بين المبادئ التي تربى عليها وبين ما هو ممارس من طرف الكبار المحيطين به، وهكذا يتولد الشك في هذه القيم في نفس المراهق وتتولد الثورة على الأبوين والمجتمع ويبدأ صراع القيم فيحاول المراهق حل التناقض بطرف مختلفة.
- الحاجة إلى التقبل الاجتماعي :يعتبر الشعور بالتقبل من أقوى حاجات المراهق ومن أهم عوامل النجاح كما أن الشعور بالنبذ والكراهية من اهمم أسباب الفشل، فالتقبل الاجتماعي يؤدي إلى الشعور بالأمان ويلعب دورا كبيرا في تحقيق التوازن الانفعالي وهو من العوامل الهامة لتحقيق الإذعان الاجتماعي الذي يعتبر ضروريا.
- الحاجة إلى التكيف:تعد ضرورية نظرا لما يمر به المراهق في هذه الفترة من صراعات وتغيرات كبيرة والنجاح في تحقيق التكيف المراهقة ينبئ عن إمكانية التكيف في المراحل التالية.

4- النظريات المفسرة للمراهقة:

4-1- النظرية البيولوجية:

يعتبر رواد هذه النظرية مرحلة المراهقة تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ(النضج الجنسي)حتى اكتمال نمو العظام وهي الفترة الممتدة عادة بين الثانية عشر والثامنة عشر مع مراعاة الفروق الفردية(حاتم.2005.ص 14) وحسب هذه النظرية تختلف السن التي يدخل فيها الفرد في سن المراهقة حسب الجنس والمنطقة ، فكلما كان الفرد يعيش في بيئة حارة المناخ كان البلوغ عنده في سن مبكرة ويتأخر البلوغ كلما برد المناخ إما في المناطق البعيدة عن المدن يدخل المراهق في عالم الكبار مبكرا حيث توكل إليه المسؤوليات ويسمح له بالزواج والإنجاب ، بينما في المناطق الحضرية يظل عبئا على أهله حتى نهاية العشرينات لاعتبارات اجتماعية واقتصادية تتمثل قي تدني مستوى المعيشة للإفراد والبطالة التي تمس

فئة الشباب بصورة كبيرة. أما في المجتمعات الإسلامية فقد رسم الإسلام العلاقة بين المراهق وأهله منذ سن البلوغ والتغير الجسمي الذي يتبعه وذلك في قوله تعالى: " وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ، كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم" (النور الآية59).
وفي ذلك تعبير صريح على أن البلوغ هو بداية كل ما هو جنسي عند الفرد حيث تسكنه رغبة جياشة في ممارسة كل ما يتعلق بالجنس نظريا وتطبيقيا. أما التغيرات البيولوجية فتشمل الطول والصوت وتوزيع الشعر ونمو الأعضاء كلها وتتفجر الشهوة الجنسية ويميل كل جنس إلى الجنس الآخر مع التواقان إلى معرفة كل ما يتصل بالجنس والرغبة في ممارسته والاهتمام بالجنس يدفع المراهق للاهتمام بمظهره والتركيز عليه وهذه التغيرات تدخل المراهق في صراع ومشكلات توافقية.

4-2- النظرية التحليلية:
يعتبر فرويد وأنصار التحليل النفسي إن مرحلة المراهقة هي الفترة التي تعتدل فيها بنية شخصية الفرد ويعاد فيها ترتيب الجهاز النفسي من جديد، ففي مرحلة الطفولة كان الأنا يتوسط الهو والانا الأعلى حيث كان يعمل على تحقيق التوازن بين رغبات الهو ومتطلبات الأنا الأعلى وفي هذه الفترة ينجح في تحقيق التوازن بينما في فترة المراهقة يطرأ جديد على رغبات الهو التي تتأجج بالرغبة الجنسية نتيجة البلوغ وتأثير الحوافز الجنسية فيصبح أكثر ضغطا على الأنا التي تصاب وظيفته نتيجة ذلك النوع من التشويش والاضطراب (مرسي, 2000, ص 81)

4-3- النظرية النفس اجتماعية:

يرى اريكسون أن المراهق فرد يدخل في أزمة اجتماعية نفسية حيث تتولد لديه بعد البلوغ جملة من المشاعر غير مألوفة والتي لم يكن يعيشها في السباق، فيشعر انه له دوافعه الخاصة والتي يجب أن يحترمها الآخرون، كما انه لا يحتاج إلى مساعدة الآخرين لان لديه مهارات تمكنه من التعامل مع الناس ورغم تلك المشاعر غير إن خبرته بالحياة وبالآخرين قليلة فمازال تعامله مع الناس محدودا وناقصا ومن هنا يحدث الصراع في تحديد الهوية فالمراهق يفكر في شئ والواقع شئ أخر، فلابد من استمرار الحماية والإشباع العاطفي والمادي مع توجيه للاعتمادعلى نفسه والانتماء إلى جماعة يفهم من خلالها دوره مع الآخرين، ولا بد من

إكسابه ثقته بنفسه وتشجيعه ومدحه والثناء عليه حتى يشعر بذاته بدلا من شعوره بالضعف (حاتم, 2005, ص 25) .

4-4- النظرية الاجتماعية

يعتبر علماء الاجتماع فترة المراهقة تلك الفترة التي تتغير فيها التعاملات الاجتماعية مع الفرد، فبعدما يدخل الطفل في سن البلوغ تتغير معاملة البيئة الاجتماعية له وذلك التغير هو

الذي يجحد أزمة المراهقة ففي بعض المجتمعات يعامل المراهق كالراشدين ويمتلك نفس حقوقهم في إبداء واتخاذ قرارات مهمة في أسرته، وفي مجتمعات أخرى يعامل المراهق كطفل ولا يرقى إلى درجة الرشد، ومجتمعات أخرى تدخل المراهق في أزمة نتيجة التناقض في التعامل معه أحيانا تعامله كرائد وأحيانا تعامله كطفل ومن هنا نقول أن علماء الاجتماع يعتبرون أزمة المراهقة من صنع المجتمع والأسرة والحضارة التي يعيش فيها المراهق (مرسى , 2002, ص 36) .

5- أشكال المراهقة:

يمكن تصنيف المراهقة إلى أربع أنواع هي:المراهقة المتوافقة أو المتكيفة و المراهقة الانسحابية والمراهقة العدوانية والمراهقة المنحرفة (قناوي، هدى محمد 1992 ص 159) ويتفق زهران حامد عبد السلام مع هذا التصنيف فيقسمها إلى ثلاث أنواع :

المراهقة السوية، المراهقة الانسحابية ، والمراهقة العدوانية أو المنحرفة .ونظر لكون معظم التصنيفات المتواجدة متقاربة فسنأخذ بالتصنيف الأول ، ومن ثم فأنواع المراهقة هي:

5-1- المراهقة المتوافقة أو المتكيفة :وتمتاز بما يلي:

- الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والخلو من العنف والتوترات الانفعالية.
- التوافق مع الأسرة والوالدين وكذا التوافق الاجتماعي.
- الرضا عن النفس .
- الاعتدال في أحلام اليقظة أو الخيال

فحياة المراهق هنا تكون غنية بمجالات الخبرة و الاهتمامات العملية الواسعة التي يحقق من خلالها ذاته والمراهقة هكذا تنحو نحو الاعتدال والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات.

أما أهم الأسباب المؤدية إلى تحقيقها فنجد (قناوي.ص 157-158) :

- المعاملة الأسرية المعقولة ومنح قدر من الحرية وتفهم حاجات المراهق ورغباته.
- توفر جو من الثقة والصراحة ت المتبادلة بين الوالدين أو الراشدين مع المراهق.
- إحساس المراهق بتقدير أسرته وجماعة اقرأنه له .
- ممارسة المراهق للأنشطة الرياضية والاجتماعية والنجاح الدراسي .
- شعوره بان لديه فرصة كافية لتحمل المسؤولية والاستقلال والاعتماد على النفس.

5-2- المراهقة الانسحابية المنطوية : من اهم مميزاتها نذكر مايلي :

- المراهقة بهذا الشكل مكتئبة بمعنى المراهق يعاني من الاكتئاب .
- الميل الى العزلة و الشعور بالنقص .

- يركز المراهق على انواع النشاطات و النظم الاجتماعية .
- يكون كثير التأمل و النقد للقيم و النظم الاجتماعية .
- تنتاب المراهق الهواجس الكثيرة و احلام اليقظة التي تدور حول حرمانه من الملبس و المأكل و الجنس و المركز المرموق .
- يسرف هذا المراهق في الاستمناء ليتخلص من الكبت و الضيق الذي يشعر به .

و من اهم الاسباب المسؤولة عن هذا النوع من المراهقة مايلي :

- التربية الخاطئة الضاغطة المتزمتة مما ينتج عنها شخصية منطوية على نفسها .
- التأخر الدراسي
- ضعف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لاسرة المراهق , عدم تقدير المراهق و ابعاده على تحمل المسؤولية سواء في الاسرة او في المدرسة .

5-3- المراهقة العدوانية المتمردة : و تمتاز بمايلي :

- كثيرا ما تكون هذه العدوانية و التمرد من المراهق ضد المدرسة و الاسرة و اشكال السلطة .
- تتسم كذلك هذه النوعية من المراهقة بالمحاولات الانتقامية خاصة من الوالدين و يقترن ذلك بشعور المراهق بالظلم و نقص التقدير من طرف المحيطين به .
- التأخر الدراسي .
- الاستغراق في احلام اليقظة و الاوهام .

اما العوامل المسؤولة عن هذا النوع فتتفق مع سابقاتها و هي :

- التربية الخاطئة المتزمتة الضاغطة و الرفقة السيئة و قلة الاصدقاء .
- ضعف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للاسرة (نفس المرجع , ص 158-159)

5-4- المراهقة المنحرفة :وتمتاز بما يلي:

- تأخذ المراهقة صورة الانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي الشامل .
- الابتعاد عن المعايير الاجتماعية في السلوك .

وتتفق عوامل هذا الشكل مع سابقيه ولكن أكثر شدة كما يضاف إليها.

- مرور المراهق بخبرة مريرة أو صدمة عنيفة خلال مراحل سابقة .
- القسوة الشديدة في التعامل مع المراهق من قبل العائلة وتجاهل احتياجاته أو التدليل الزائد.
- الصحبة السيئة مع جماعة الإقران مع انعدام الرقابة في الأسرة والمدرسة.

6- مفهوم أزمة المراهق والصراعات النفسية في حياة المراهق:

بعد استعراض خصائص وجوانب النمو في المراهقة تبرز لنا الأسباب التي دفعت بعض الباحثين إلى وصف هذه المرحلة العمرية بالكثير من المصطلحات السلبية كالصراعات والضغوطات، الأزمة، السن الحرجة إلى غير ذلك من الصفات السلبية أكثر منها ايجابية ولعل ما يميز المراهقة خاصة على الصعيد الاجتماعي هو ما يعرف بصراع الأجيال ويقصد به التنافر بين مفاهيم و تصرفات ومواقف كل من المراهقين والمعنيين لا سيما الأهل .حيث أن المراهق لا ينظر إلى الأمور مثلما ينظر إليها الأهل كما إن طريقته في التفكير والحكم قد تثير استغراب الأهل ودهشتهم حتى استنكارهم أحيانا، وهنا يحتدم الصراع بين جيلين مختلفين وقد يصل الأمر أحيانا إلى حد النبذ الذي قد يطال كل شيء (الديدي، عبد الغني, 1995 , ص 114, 115)

فعدم التناسق بين سن البلوغ والوصول إلى وضع الرشد يمكن أن يكون سببا في العديد من الصراعات مع عالم الراشدين الذين لا يتقبلون بسهولة هذه الرغبة في التحرر فهو يحتاج إلى من يوجهه نحو السلوك المقبول في المواقف ولكنه من جانب أخر يحتاج إلى الشعور بالنضج والاستقلالية وعدم التبعية للكبار هذه الرغبة التي تظهر من خلال معارضة المراهق لمحيطه خاصة العائلي وبالتالي فهي تشكل الطريقة التي ينتهجها للوصول إلى فرضى حاجته للتحرر.

تعود أسباب هذا الصراع إلى كون المراهق لم يعد طفلا لقد أصبح كائنا جديدا يعاند ويعارض، يشكك، ينتقد.....الخ وهذا بفعل نموه العقلي والفكري (الديدي .ص 115.116) .

7- المراهق في المجتمع الجزائري:

إن الحديث عن المراهقة لا يمكن أن يكتمل ما لم نتحدث عن الفضاء الذي يعيش فيه المراهق والخصوصيات التي يتميز بها هذا الفضاء، فوحده المجتمع بثقافته ومؤسساته قادر على جعل هذه المرحلة كغيرها من مراحل النمو -وربما ابعد من ذلك -فيحاول استثمار تلك الطاقة والحيوية في قنوات مفيدة للمراهق وللمجتمع.لكن الواقع يضل ابعد من هذا ومتفاوتا جدا من مجتمع لأخر وهو ما يدفع للتساؤل كيف يرى المجتمع الجزائري المراهقة ؟ وما الذي يميزها في هذا المجتمع؟ ما هي أهم المشاكل الدراسية للمراهق؟

كل هذا يدفعنا لإلقاء نظرة على التركيبة الاجتماعية والتي تمثلها الأسرة في ابسط صورة أين نلاحظ أن العائلة الجزائرية التقليدية تمتاز بكونها مكتظة العدد إي مجموعة منن الإفراد يعيشون مع بعضهم البعض في بيت واحد مشكلين أسرة واحدة يشرف عليها فرد واحد هو الأكبر وهذا التنظيم يرتكز كلية على السلطة الأبوية التي تنظر للابن بوصفه امتدادا لأبيه وانه عندما يكبر سيباشر أعمال أبيه بنفس السلطة لأنه ذكر .فالأب ينتظر من ابنه ان يكون

تابعا له كلية وان يظهر انه يعتز بالدم الذي اعطاه له ويحترم سلطته في كل المواقف ويخدم عائلته تبعا لقيمها التقليدية.

فالمراهق الجزائري سواء كان ذكرا أو أنثى يعيش مرحلة صعبة جدا نتيجة الظروف المحيطة اقتصادية كانت أو اجتماعية او ثقافية او سياسية (toualbi n.1984. p 199)

مما دفع ليبوفيسي للقول ان الصراع بين جيل الاباء و جيل الابناء صراع ثقافي معقد ينشأ بين طرفين مختلفين كل منها حركة مجتمع سريع التطور (الدوري , 1984 , ص 259).

ويعود الصراع الموجود في مجتمعنا إلى التناقضات ما بين ما يتلقاه المراهق في البيت وبين ما يجده في الخارج أو تعرضه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها تجعل المراهقين يعيشون صراعات وتوترات عنيفة بين تحقيق رغباتهم الداخلية وبين المحرمات الخارجية .فالمراهق يرغب في الاستقلال والانطلاق يود الاعتماد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته حيث يرى المراهقون إن نصائح والديهم فيها تدخل في شؤونهم الخاصة، وبذلك تظهر مشكلات أسرية عديدة من أكثر المشكلات التي يعاني منها المراهقون غفي أسرهم ما يلي:

- رغبة المراهق في ان تكون اوضاع اسرته افضل مما عليه
- عدم توفر جو مناسب للدراسة البيت
- عدم توافق اراء المراهقين مع اراء الوالدين
- شعور المراهقين ان الاولياء يقيدون حريتهم في معظم الامور ....

و هذه بعض العناصر الناتجة عن هذا الصراع ناهيك عن مشكلات علائقية ونفسية و شخصية .....

خلاصة الفصل :

يعتبر موضوع المراهقة من الموضوعات التي عرفت جدلا واسعا بين الباحثين في مجالات عديدة ويرجع ذلك إلى اختلاف المعنى والحالة التي تتناولها الدراسة ففي الوقت الذي يميل فيه قسم من الباحثين إلى الاعتقاد بان ما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات تمس جوانب حياة المراهق النفسية والانفعالية والسلوكية إنما هي نتائج مباشرة للبلوغ، يذهب البعض الأخر إلى التأكيد على الارتباط الوثيق بين السياق الاجتماعي والثقافي الذي ينشا فيه المراهقون والصور التي تأخذها المراهقة .ويعزى لهذه الاختلافات المتعلقة بطبيعة المرحلة ما ألت أليه الاتجاهات الحديثة في تعريف المراهقة وتحليل وأبعادها وقد تناول هذا الفصل بعض أهم التعريفات المتداولة حول المراهقة كمرحلة هامة من مراحل النمو، وإبراز أهم التقسيمات التي عرفتها هذه المرحلة وتقديم أهم خصائص النمو ومميزته ...وكذا ما تحتوى هذه المرحلة من مشكلات نفسية وعلائقية وتربوية وخاصة منها صعوبات التعلم التي تشكل نقطة خطيرة تعيقه على المستوى الأكاديمي أو على المستوى النفسي الاجتماعي.

تمهيد:

يستعرض الباحث في هذا الفصل أهم الدراسات التي تحصل عليها تتعلق بمشكلة البحث.

أولا: دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية و بعض المتغيرات النفسية :

1- دراسة تعزيز الغالي 2003 – عن بعض أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية " دراسة في مدينة زوارة " (النقاط الخمس). ليبيا.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات و على ما يؤثر على تلك الأساليب من متغيرات كالمستوى التعليمي.

و طبقت الباحثة مقياس التنشئة الوالدية من جهة نظر الآباء و الأمهات على عينة مكونة من (100) أم متعلمة, و (50) أم غير متعلمة, و توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها :

1- ميل الأمهات إلى ممارسة أسلوب التسلط و الحماية الزائدة و التدليل و الألم النفسي و السواء.
2- عدم ميل الأمهات إلى أسلوب الإهمال.

(خالدعبيد,خالد الرشيدي,ص 85: 2008)

2- دراسة فائزة البشتي – 2003- عن علاقة العوامل الديموغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية (ليبيا) :

قامت الباحثة بهذه الدراسة للكشف عن علاقة العوامل الديموغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية الأسرية, و استخدمت الباحثة استمارة المقابلة المقننة على إعداد من مجالات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في (التقبل و الرفض, التسامح, التشدد, التقيد, و التحكم) من خلال آراء الأبناء و معاملة والديهم, و تضمنت العينة (280) طالبا و طالبة, و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متغير العمر و التعليم و المهنة و الدخل ببعد التقبل. كما ارتبط متغير التعليم و التسامح و الاستقلال بالدخل ما يعني أن التعليم و الدخل يلعبان دورا فاعلا في أساليب التنشئة الأسرية.
2- توجد فروق دالة في المعاملة الوالدية للأبناء, حيث تفوقت الأمهات على الآباء في معظم أبعاد التنشئة الاجتماعية, و تبين أن الأمهات أكثر تسامحا و تقبلا و رفضا و تشددا من الآباء, بينما كان الآباء أكثر استقلالا و تأكيدا على التعبئة. **(نفس المرجع)**

3- دراسة عبد اله أحمد -2003- حول أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء اليمنيون و تقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة الطفولة و على أعتاب مرحلة المراهقة اليمن.

و تهدف الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية للأب و الأم بصورة مستقلة و تقبل الذات لديهم, و الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب و الأم تبعا لنوع الجنس.

و طبق الباحث مقياس تقبل الذات, و مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على عينة طبقية عشوائية قوامها (300) تلميذ و تلميذة بالتساوي و توصلت الدراسات إلى النتائج التالية:

1- وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين الأساليب المعاملة الوالدية و تقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة الطفولة و على أعتاب مرحلة المراهقة.
2- وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في (التشجيع, الاهتمام الزائد, المساواة, التقبل في كل من معاملة الأب و الأم و تقبل الذات لديهم).
3- وجود فروق دالة إحصائيا بين مجالات أساليب المعاملة الوالدية لكل من معاملة الأب و الأم و تقبل الذات لديهم. **(نفس المرجع)**

4- **دراسة هدى المبروك موسى (2008)عن علاقة مخاوف الأطفال بأساليب معاملة الوالدين (ليبيا):**

تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة مخاوف الأطفال بأساليب المعاملة الوالدية, و استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء, و مقياس مخاوف الأطفال على عينة من (200) تلميذ بالصف الخامس من التعليم الأساسي بشعبة طرابلس, و توصلت الدراسة إلى:

1- توجد فروق دالة بين الجنسين في المخاوف.
2- عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في أساليب لمعاملة الوالدية للأب و الأم (التسلط, التسامح, الديمقراطية, الحماية الزائدة و الإهمال, التقبل و الرفض, التقيد و الاستقلال)

و كذلك بين الأب و الأم معا في أسلوب (التسامح, الديمقراطية, الحماية الزائدة و الإهمال, التقبل و الرفض, التقيد و الاستقلال) بينما كان دالا بين الجنسين في معاملة الأب و الأم في أسلوب (الاستقلال و التقيد و التسلط, التسامح) و دالة في أسلوب (الديمقراطية و الأوتوطقراطية, الحماية الزائدة و الإهمال, التقبل و الرفض).

3- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (الاستقلال , لتقيد) و الخوف, بينما لا توجد علاقة بين أسلوب الأب و الأم المتسم (بالاستقلال و التسلط و الديمقراطية و التقبل و الرفض) و الخوف لعينة الذكور و الإناث و العينة الكلية, بينما كان دالا عند أسلوب الديمقراطية و الحماية الزائدة للأب و الخوف و كذلك أسلوب معاملة الأب و الأم معا.

5-دراسة إبراهيم مسعود (2008) حول أساليب المعاملة الوالدية و انحراف الأحداث (ليبيا) :

تهدف الدراسة إلى تحديد نوعية المعاملة التي يستخدمها الوالدان مع أبنائهم و علاقتها بانحراف الأحداث, و طبق الباحث الاستبيان الشامل على عينة من (78) حدثا منحرفا, و (90) حدثا سويا من الجنسين, و توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1- هناك تبيان في أساليب المعاملة الوالدية للأب و الأم تبعا لنوع جنس الحدث لصالح الأحداث الأسوياء في أسلوب التقبل, و لم يظهر اختلاف في الأساليب الأخرى.
2- هناك تبيان في المعاملة الوالدية للأب و الأم تبعا لجنس الحدث المنحرف, م كانت لصالح الذكور في بعد (القسوة و التدليل) و لم يظهر تباين في الأساليب الأخرى.
3- أن الأحداث الأسوياء يتلقون أساليب تقبل و تدليل من قبل الوالدين أفضل من الأحداث المنحرفين, حيث تبين أن المعاملة الوالدية المتسمة بالإهمال للأحداث المنحرفين من قبل الوالدين أكثر من الأحداث الأسوياء.

ثانيا: أساليب المعاملة و السلوك العدواني و بعض المتغيرات الأخرى:

1- دراسة فائقة بدر (2001) بعنوان أسلوب المعاملة الوالدية و مفهوم الذات و علاقة كل منها بالسلوك العدواني (السعودية) :

قامت الباحثة بهذه الدراسة لمعرفة طبيعة علاقة إدراك القبول و الرفض الوالدي بالسلوك العدواني.

و طبقت الباحثة استمارة القبول و الرفض الوالدي, و مقياس مفهوم الذات, و مقياس كونز لتقدير سلوك الطفل على عينة مكونة من (147) طفلة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة, و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك البنات للرفض الوالدي من قبل الأب و الأم و السلوك العدواني لديهن.
2- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لدى البنات في المرحلة الابتدائية.
3- توجد فروق دالة في مستوى السلوك العدواني بين البنات كبار السن و صغار السن لصالح البنات كبار السن. **(فاطمة مبارك,73: 2003)**

2- دراسة فاطمة الحميدي (2003) بعنوان دراسة للسلوك العدواني و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحة الإعدادية بدولة القطر:

تهدف الدراسة إلى التعرف على السلوك العدواني و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية. و طبقت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية على عينة قوامها (834) طالب و طالبة بالصف الأول و الثالث إعدادي ثم اختيارهم بطريقة عشوائية تتراوح أعمارهم بين (13-15) سنة.

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- اختلاف و أساليب لمعاملة الوالدية لدى كل من الطلاب و الطالبات بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر باختلاف متغيرات الجنس و الصف الدراسي و الحالة الاجتماعية.
2- زيادة السلوك العدواني لدى كل من الطلاب و الطالبات بالمرحلة الإعدادية ممن يخبرون أساليب معاملة والدية سالبة عن نظرائهم ممن يخبرون أساليب معاملة والدية موجبة, و ذلك في بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني. **(نفس المرجع)**

3- دراسة عفاف الغينوني (2007) أساليب المعاملة الوالدية للطفل و علاقتها بالسلوك العدواني لأطفال الشيء الثاني لمرحلة التعليم الأساسي بمدينتي طرابلس و جنزو (ليبيا):

تهدف الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الولدان تجاه أبنائهم و علاقتها بالسلوك العدواني.

و استخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني و مقياس أساليب المعاملة الوالدية على عينة من (400) تلميذ و تلميذة تتراوح أعمارهم ما بين (12-15) سنة و توصلت الدراسة إلى:

1- وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الديمقراطية و العدوان لكل من الجنسين.
2- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الاستقلال و العدوان
3- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب التسلط و العدوان.
4- شيوع السلوك العدواني بين الذكور أكثر من الإناث
5- وجود فروق في معاملة الذكور و الإناث بين الأسلوب التقبل و العدوان
6- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب التقبل و العدوان لدى الإناث أقوى من الذكور .
7- لا توجد فروق دالة بين أساليب المعاملة الوالدية في بعد(الديمقراطية, الاستقلال, التسلط, و الحماية الزائدة, و العدوان) بين الجنسين. **(نفس المرجع)**

ثالثا : الدراسات التي تناولت السلوك العدواني:

1- **دراسة دودج و زملاؤه 1990:** بعنوان مدى تأثير الاتجاهات العدائية على المراهقين العدوانيين, و هدفت الدراسة إلى مدى تأثير النشأة و اتجاهات الوالدية على أساليب السلوك العدواني المرتبط بالاتجاهات العدائية في النشأة لدى المراهقين, و ثم تطبيقها على عينة تكونت من 128 فرد من الذكور تراوحت أعمارهم بين 13 و 19 سنة حيث طبق عليهم الأدوات التالية:

- قياس RBPC الذي أعده كوى بترسون (1978)
- مقياس CTRS الذي أعده كونرز (1969)

و قد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الاتجاهات العدائية لدى المراهقين ترتبط بالجرائم العنيفة أو أساليب السلوك العدواني الذي يمكن أن ترجع إلى نوعية الأساليب و الاتجاهات غير السوية لدى النشأة.

محمد الشيخ **(حميدة الشيخ,ص87: 2009)**

2- **دراسة كوزيه 1996:** يهدف الكشف عن أثر برامج التلفزيون على ممارسة السلوك العدواني لدى الطلاب. و قد تم التطبيق على عينة تكونت من 60 طابا و قد أكدت النتائج أن برامج العنف التي يعرضها التلفزيون لها أضرار كبيرة على دفع الطلاب على ممارسة و تقليد السلوكيات العدوانية داخل و خارج المدرسة. **(نفس المرجع)**

3- **دراسة بيتروميكلولين 1997:** لبحث ممارسة الطلاب لعنف الأسلحة بالمدارس و علاقة العلم نحو هذا السلوك المضاد للمجتمع, و تم تطبيق الحراسة على (225) طالبا و (70) معلما و تبين من خلال النتائج أن حمل الطلاب الأسلحة و ممارسة العنف داخل المدرسة ما هو إلا رد فعل الطالب على قسوة المعلمين, و لهذا فقد أوصت الدراسة للمعلمين باتباع الأساليب التي تجنب الطلاب ردود الأفعال السلبية نحوهم. **(نفس المرجع)**

4- **دراسة في حسن الغرباوي 1998:** بعنوان المعاملة الوالدية و علاقتها العدوانية لدى الأبناء هدفت الدراسة لتحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تؤدي إلى زيادة السلوك العدواني و تكونت عينة الدراسة من (413) تلميذا و تلميذة تراوحت أعمارهم ما بين 11- 15 سنة.

استعان الباحث بالأدوات التالية:

- مقياس أراء الأبناء في المعاملة الوالدية
- مقياس العدوانية

وقد اسفرت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المعاملة الأب التي تتسم بالتقبل و التسامح و المبالغة في الرعاية, و أساليب المعاملة الأم التي تتسم بالتقبل و الاستقلالية.

و بين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين كما توجد علاقة ارتباطية موجبو بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالرفض و أساليب معاملة الأم التي تتسم بالتبعية و التحكم و الإهمال و الرفض و التشدد, و بين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين.

الدراسة الاستطلاعية

تمهيد:

قبل الخوض في الجانب التطبيقي من الرسالة, أجرت الباحثة دراسة استطلاعية بهدف تطبيق و تجريب أدوات القياس من أجل تقدير مدى صلاحيتها من (الدقة, وضوح صياغة الأسئلة, سهولة الإجابة) و من حيث الهدف الذي أعدت من أجله, و قدرتها عللا تغطية جوانب الموضوع المراد بحثه, و نوعية استجابة الأفراد المبحوثين لكل مقياس و التأكد من صدقه و ثباته, كما يتم من خلال هذه الدراسة التأكد من أن الفرضيات التي تم وضعها هي فرضيات إجرائية يمكن قياسها و بالتالي إما يتم تبنيها أو رفضها.

1- **المجال الجغرافي للدراسة**:

أجرت الباحثة دراستها الاستطلاعية في متوسطة احمد بن يجيى – بطيوة- وهران.

2- مدة الدراسة:

دامت الدراسة الاستطلاعية 8 أيام من 16 أفريل إلى 22 أفريل 2018.

قامت الباحثة بتقسيم الاستمارات على التلاميذ و بقيت تلاحظ خلال ملئهم للاستمارة التصرفات العدوانية الصادرة عنهم. و طلبت منهم اخذ الاستمارات من اجل ملأها من طرف الاولياء .

من خلال التطبيقات في الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة إلى ملاحظة السلوك العدواني و التمييز بين معاملة الأب و الأم و الأساليب المطبقة على الأبناء.

3- حجم العينة و مواصفتها :

1.3- **حجم العينة** : تكون حجم الدراسة الاستطلاعية من 15 تلميذ تتراوح أعمارهم من 11-16 سنة منهم 10 إناث و 5 ذكور من مختلف اطوار التعليم المتوسط .

مواصفات العينة : **جدول رقم (1) يبين توزيع عينة دراسة استطلاعية حسب الجنس**

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	5	40%
إناث	10	60%
المجموع	15	100%

يتضح من الجدول رقم (1) أن عد الإناث أكبر من الذكور, بحيث قدرت نسبة الذكور ب 40% و نسبة الإناث ب 60%.

الجدول رقم (2) يبين توزيع عينة دراسة استطلاعية حسب السن

السن	الذكور	النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
16-15	3	30%	7	45%	15	75%
17-16	2	10%	3	15%	5	25%
	5	40%	10	60%	15	100%

يتبين من الجدول رقم (2) أن نسبة الإناث من السن 15-16 سنة هي أكبر نسبة قدرت ب 45% ثم تليها نسبة الذكور من السن 15-16 سنة قدرت ب 30% ثم تأتي نسبة الإناث من السن 16-17 سنة بنسبة قدرت ب 15% ثم يأتي الذكور من السن 16-17 سنة بنسبة 10%.

4- أدوات البحث:

تعتبر وسائل جمع البيانات حجر الزاوية في عملية البحث العلمي, و تتعدد هذه الوسائل حسب الغرض من استعمالها.

و قد يستخدم الباحث أكثر من أداة أو طريقة لجمع المعلومات حول المشكلة للإجابة على الأسئلة أو لفحص الفرضية.

و اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس لجمع المعلومات و هو :

مقياس الاتجاهات الوالدية

1.4- مقياس المعاملة الوالدية:

تم إعداد هذا المقياس من طرف (حسن مصطفى عبد المعطي) و قد استمد الباحث بنود هذا المقياس من مصدرين أساسين: الأول يتمثل في الثورات السيكولوجي و خاصة الكتابات و الآراء النظرية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية و المصدر الثاني: يتمثل في مقياس التي صممت من أجل قياس أساليب المعاملة الوالدية بالإضافة إلى الاطلاع على عدد من الدراسات و البحوث التي وردت بها أدوات الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية و بناء على ذلك يتكون المقياس من 6 أساليب للمعاملة الوالدية.

- الضبط
- التحرر
- تقبل

- حماية زائدة
- تذبذب
- الرفض

و يشمل المقياس على صورتين , الصورة الأولى خاصة بالأب و الصورة الثانية خاصة بالأم و كل صورة تتضمن 3 مقاييس فرعية و كل مقياس فرعي يتكون من 3 عبارات و يوضح الجدول أرقام الخاصة بكل مقياس فرعي:

جدول رقم (3) يوضح المقاييس الفرعية و أرقام العبارات التي تتضمن هذه المقاييس.

أساليب المعاملة الوالدية	أرقام العبارات
ضبط	9-14-5
تحرر	7-18-1
تقبل	16-10-3
حماية زائدة	13-6-2
تذبذب	15-12-8
الرفض	11-17-4

الدراسة الاساسية

1- مكان إجراء الدراسة:

أجريت الدراسة في متوسطة محمد بن يحي بطيوة وهران

2- عينة الدراسة الأساسية و خصائصها:

يعتبر اختيار عينة الدراسة إحدى أهم خطوات البحث العلمي, ذلك لأن النتائج التي ستنتهي بها البحث تتوقف بدرجة كبيرة على خصائص و مواصفات العينة و حسن اختيارها حتى تمثل المجتمع الإحصائي كله.

أ- حجم العينة:

تتكون العينة من 32 تلميذا من مستوى سنة أولى ثانوي تتراوح أعمارهم من 15 إلى 17 سنة.

ب- اختيار العينة:

قامت الباحثة باختيار لعينة بطريقة عشوائية من مستوى سنة أولى متوسط الى السنة الرابعة متوسط و ذلك لأن أعمارهم تتراوح ما بين سنة 11- 16 سنة.

ت- مواصفات العينة:

جدول رقم (4) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	5	%40
إناث	10	%60
المجموع	15	100%

يتبن من الجدول رقم (4) أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث قدرت نسبة الإناث ب 60 % و نسبة الذكور ب 40 % .

جدول رقم (5) يبين توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	الذكور	النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
13-11	3	25%	6	45%	9	%70
16-14	2	15%	4	15%	6	%30
	5	40%	10	%60	15	100%

يتبن من الجدول رقم (5) أن نسبة الإناث من السن11-13 سنة هي أكبر نسبة قدرت ب 45% ثم تليها نسب الذكور من السن 11-13 سنة قدرت ب 25% ثم تأتي نسبة الإناث من السن 14-16 سنة بنسبة قدرت 15% ثم يأتي الذكور من السن14-16 سنة بنسبة 15%

4- أساليب إحصائية:

اعتمدت الباحثة لتحقيق الفرضيات بحثها على الرزم الإحصائية(spss) لقياس فرضيات 1- 2- 3.

5-المراحل الزمنية للدراسة:

في اليوم الأول إطلعنا على المتوسطة من حيث الأقسام التي اقترحها علينا المدير.
في اليوم الثاني قمنا بتطبيق الاستمارة على طور الأول المتوسط و أيضا قمنا بملاحظة السلوك العدواني عن طريق شبكة الملاحظة.

اليوم الثالث قمنا بتطبيق الاستمارة على الطور الثاني من المتوسط مع ملاحظة السلوك العدواني لدى التلاميذ

اما اليوم الرابع فقمنا بتطبيق الاستمارة على الطور الثالث و الرابع من المتوسط

6-التفريغات:

قامت الباحثة بتفريغ أساليب المعاملة للأم التي تمر بأسلوب الضبط و التحرر و التقبل في أساليب سوية و أسلوب حماية زائد و الرفض و التذبذب في أساليب غير سوية, و تفريغ أساليب معاملة الأب أيضا على نفس الأساليب و تفريغ درجات السلوك العدواني لكل فرد.
و كانت التفريغات كالتالي:
مفتاح التصحيح:

في أسلوب الأم التلاميذ الذين أجابوا ب :

- غالبا تحصلوا على 1
- أحيانا 2
- نادرا 3.

مفتاح التصحيح:

في أسلوب الأب التلاميذ الذين أجابوا ب :

- غالبا يتحصلون على 1
- أحيانا يتحصلون على 2
- نادرا يتحصلون على3

في السلوك العدواني التلاميذ الذين تميزوا بسلوك عدواني متقدم تحصلوا على 1 و التلاميذ معتدلين في سلوكهم العدواني 2 و الذين تميزوا بسلوك عدواني حاد تحصلوا على3.

عرض و تحليل النتائج على ضوء الفرضيات :

1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الاساسية :

نص الفرضية :

يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاهات الوالدية نحو تربية الطفل و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق .

جدول رقم 6 تبين نتائج الفرضية الاساسية

	العينة	قيمة ر	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاتجاهات	15	0.54	0.035	0.05
السلوك	15			

2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الفرعية الاولى :

هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الاناث من حيث السلوك العدواني

جدول رقم 7 يوضح نتائج الفرضية الفرعية الاولى .

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر	الدلالة الاحصائية
ذكور	5	20.40	8.79	054	0.05 دالة
اناث	10	21.20	6.19		

يتضح من خلال الجدول رقم 7 ان عدد الذكور يساوي 5 ذكرا حيث بلغ متوسط حسابهم (20.40) بإنحراف معياري قدره (8.79) , اما بالنسبة للاناث فقد بلغ 10 انثى حيث بلغ المتوسط الحسابي (21.20) بإنحراف معياري قدره (6.19)

فتبين لنا ان هناك فروق بين الذكور و الاناث من حيث السلوك العدواني و تبين ان الاناث هم الفئة الاكثر عدوانية

و يمكن تفسير هذه النتيجة بما اثبتته دراسة باريديك سنة 1971 التي اظهرت ان البنات اكثر عدوانية , و اكدت على ان الفروق في السلوك العدواني بين الذكور و الاناث يظهر في شكل او صورة العدوان و هذا ما اكد نتيجة فرضية دراستنا .

3- عرض و تحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

يوجد فروق بين الإتجاهات الوالدية السوية و الغير السوية من حيث السلوك العدواني لدى المراهقين

الاتجاهات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر	الادلالة الاحصائية
الاتجاهات السوية	5	52	12.51	0.54	0.05 دالة
الاتجاهات غير السوية	10	47.50	5.08		

جدول رقم 08 يبين نتائج الفرضية الفرعية الثانية

توجد فروق بين الأولياء الذين لديهم إتجاهات سوية و الذين لديهم اتجاهات غير سوية من حيث السلوك العدواني لدى أبنائهم ن بحيث قدرت نتائج المتوسطات للعينة الأولى ب 52،000 ،و أما العينة الثانية فقدر متوسط السلوك العدواني لدى أبنائهم ب 47،500 و هذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا ذوي الإتجاهات السوية و بين الاولياء الذين يسلكون اتجاهات غير سوية من حيث السلوك العدواني لدى ابنائهم لصالح العينة الاولى أي أن الاولياء الذين يسلكون سلوكات و اتجاهات غير سوية في المعاملة مع أبنائهم يتسم ابنائهم بسلوكات غير مرغوبة و عدوانية .

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة النظرية منها و الميدانية يتبين أن الاتجاهات الوالدية هي التي تتحكم في السلوك العدواني عند المراهق, فالاتجاهات التي يتبناها الأولياء هي التي تصنع الشخصية السوية أو المضطربة عند المراهق, كما أكدت الدراسات السابقة و نتائج بحثنا أن كلما كانت الاتجاهات الوالدية سوية تخفض من العدوانية لدى المراهق, و إن كانت غير سوية فإنها ترفع من السلوك العدواني لديه.

استمارة 1

تتكون هذه الاستمارة من 12 عبارة تشمل جوانب عدة من جانب تربية الطفل و حياة الاسرة .

نرجو منكم ملء البيانات التالية :

العمر : ..... الجنس: .....

الحالة الاجتماعية : ..... المستوى الدراسي: .....

مدة الزواج : ..... عدد الابناء: .....

اجب بوضع العلامة x في الخانة المناسبة :

رقم	العبارة	اوافق تماما	اوافق نوعا ما	ارفض نوعا ما	ارفض تماما
1	كثير من الاباء يجب ان يعلموا اطفالهم الولاء الكامل لهم				
2	يجب ان تجعل الام كل همها التعرف على كل شيء يفكر فيه اطفالها				
3	غالبا ما تشعر الامهات في كثير من الاحيان بأنهن لا يجب ايقاف اطفالهن عن الاندماج مع الاخرين حفاظا على اخلاقهم				
4	يجب الا يتعلم الاطفال خارج المنزل الاشياء التي تجعلهم يتشككون في افكار والديهم				
5	الام اليقظة هي التي يجب ان تحاول معرفة كل ما يفكر فيه طفلها				
6	للام الحق في معرفة كل شيء يتعلق بحياة طفلها , لان طفلها جزء منها				
7	من واجب الام ان تتأكد من معرفتها				

	للافكار الداخلية لطفلها				
8	يجب ان يتعلم الطفل ان يتجنب مقاومة اي شيء بقدر الامكان				
9	هناك كثير من الاشياء التي يجب ان يتعلمها الطفل في الحياة, و لا يوجد اي عذر له بأن يجلس مهموما مكتوف اليدين				
10	الطفل النشيط معظم الوقت اكثر احتمالا ان يكون سعيدا				
11	لا يوجد سبب يجعل الاباء لا يسيرون بطريقتهم الخاصة في كل الاوقات , و لذلك فإن الاطفال يجب ان تكون لهم طريقتهم الخاصة في كل الاوقات				
12	كلما تعلم الطفل ان الدقيقة الضائعة لن تعود – كان ذلك افضل.				

استمارة 2

نرجو منكم ملء البيانات التالية:

العمر: ..... الجنس: .....

المستوى الدراسي: ..... عدد الاخوة: .....

اجب بوضع علامة × في الخانة المناسبة:

رقم	العبارة	غالبا	احيانا	نادرا	لا
1	هل يحدث ان تقوم بأعمال تضايق الاخرين و تضربهم؟				
2	هل المشاجرات امر مألوف في حياتك البيئية؟				
3	هل يحدث كثيرا ان يدفعك ضيق حالتك المادية الى الاعتداء على الاخرين؟				
4	هل تعتقد ان العنف هو الطريق الذي تحصل به على ما تريد؟				
5	هل تلجأ بسرعة الى الضرب او الرفس او العض عندما تتشاجر مع الاخرين؟				
6	هل اذا ضايقك احدا تشتمه بسرعة او تضربه ان استطعت ؟				
7	هل تعتقد ان العنف امرا لابد منه ليحصل الفرد على حقه؟				
8	هل تشعر بأن من حولك يضمرون لك العداوة و هذا هو الذي يدفعك الى الاعتداء و التهجم؟				
9	هل تعتقد ان العنف ضروريا في معاملة الاخرين –اذ انك اذا لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب؟				

المراجع :

1) أحمد محمد شبيب حسن –اتجاهات الأبناء من الجنسين نحو معاملة الآباء و علاقتها بحب الاستطلاع لديهم – مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر-العدد33-1993-ص 65.
2) أحمد السيد محمد إسماعيل-مشكلات الطفل السلوكية و أساليب المعاملة الوالدية – دار الذكر – ط2-1995.
3) انتصار يونس – السلوك الانساني – مؤسسة المعارف للطباعة 1978.
4) أبي مولود عبد الفتاح – ادراك المعاملة الوالدية و علاقتها بالاكتئاب النفسي لد الطلبة – رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير 2000- جامعة الجزائر.
5) أحمد محمد الزغبي – علم النفس النمو(الطفولة و المراهقة)- ص 323- عمان-الأردن-2001.
6) حامد زهران –علم النفس الاجتماعي- عالم الكتب – القاهرة -1984.
7) حنين رشدي عبده– ص 12 – 1983 – بحوث و دراسات في المراهق – دار المطبوعات الجديدة – الطبعة الأولى.
8) حسن مصطفى المفطر – علم النفس نمو- الجزء الأول – دار القباء للنشر و التوزيع ص 143-2001.
9) حسين عبد المنعم– الأسرة و منهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم التغير – مكتبة النهضة – ص 93- 1985.
10) خولة يحيى –الاظطرابات السلوكية و الانفعالية – عمان – دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع –ص189- 2003.
11) خالد عبيد , خالد الرشيدي- وجهة التحكم و علاقتها بالسلوك العدواني لدى الطلاب في المرحلة الثانوية ص 83 – 2008.
12) رمضان محمد القذافي- علم نفس النمو-الاسكندرية-طبعة أولى – ص295-1982.
13) رشيدة عبد الرؤوف - العلاقة بين القبول و الرفض –كلية التربية – 1989.
14) زكري أحمد الشربيني– مشكلات نفسية عند الطفل – دار الفكر العربي – القاهرة ص 88 – الطبعة الأولى -1994.
15) زكري أحمد الشربيني– مشكلات نفسية عند الطفل – دار الفكر العربي – القاهرة ص 68 – الطبعة الأولى – 1994
16) زيادة أحمد رشيد عبد الرحيم- العنف المدرسي – عمان للنشر – ص27-28-2007.

17) زينب شقير المدخل الى التربية الخاصة- القاهرة – الشركة العربية للنشر و التوزيع – ص 259- 2005.

18) سلامة محمود محمد – مخاوف الطفل و ادراكه للقبول و الرفض الوالدي – مجلة علم النفس العدد 3- القاهرة –الهيئة العامة للكتاب -1987.

19) سهير كامل – أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق – أنجلو – القاهرة.

20) صالح محمد علي أبو جادو – سيكولوجية التنشئة الاجتماعية – دار الميسرة الطبعة الأولى – ص249- عمان 1998.

21) عبد الله زاهي رشدان-التربية و التنشئة اجتماعية – دار وائل للنشر- الأردن ط1- 2005 – ص 113.

22) علاء الدين الكفيفي - رعاية نمو الطفل –دار القباء للنشر – 2574_2575-1992.

23) علاء الدين الكفافي 1990- الصحة النفسية – ط3.

24) عدنان أحمد الفسفوس– أساليب تعديل السلوك الانساني – المكتبة الالكترونية – أطفال الخليج – ص 29- 2006.

25) عبد الغني الديدي– التحليل النفسي للمراهقة- لبنان – دار الفكر اللبناني – ط1 – 1995.

26) فاطمة مبارك حمد الحميدي – دراسة السلوك العدواني و علاقته بالأساليب المعاملة الوالدية- ص 73 - 2003

27) كمال مرسي – مدخل إلى الصحة النفسية – الجزء الثاني – دار القلم للنشر – ط2 – الكويت.

28) كافية رمضان – أنماط التنشئة الاسرية السائدة في المجتمع العربي – حولية كلية التربية- عدد7 – ص 73- 1990.

29) محمد بيومي علي حسن-حرمان الطفل من الام في دار الحضانة و سلوكهما عند التلاقي – مجلة كلية التربية – عدد17-جزء3-1993- ص 92 .

30) محمد زيدان- النمو التربوي الطفل و المراهق – دار النهضة العربية للطباعة و النشر – 1979

31) مايسة النيال – التنشئة – دار المعرفة الجامعة- 2002.

32) محمد خالد الطحان التفوق العقلي من حيث علاقة اتجاهات الوالدين في تنشئة ومستواها الثقافي – رسالة دكتورا- 1977.

33) مذكرة لويزة فرشاوي – المعاملة الوالدية و حاجة الآبناء للانجاز– رسالة مقدمة نيل شهادة ماجيستير – ص17- جامعة الجزائر1998.

34) مايسة النيال – التنشئة الاجتماعية – دار المعرفة الجامعية 2002-ص 60-62.

35) مياسة النيال – التنشئة الاجتماعية – دار المعرفة الجامعية – ص 36-65 – 2002.

36) مدثر سليم أحمد– الصحة النفسية – المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع – ص 204- القاهرة 2002.

37) محمد جميل منصور – قراءات في مشكلات نفسية – جدة – ص 168- 1984.

38) محمد اسماعيل – سوء التوافق الدراسي لدى المراهقبن الجزائريين – الجزائر- مطبعة الكهنة ط2- 1992.

39) محمد الشيخ, حميدة الشيخ – الأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني و النشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ شق ثاني بمرحلة التعليم الأساسي.

40) نعيمة محمد محمد–التنشئة الاجتماعية و سمات شخصية – طبعة 1 – ص 88- 2002.

41) وفيق صفوت مختار – مشكلات الطفل السلوكية الأسباب و طرق العلاج – دار العلم و الثقافة –ص 55-56- القاهرة 1999

42) وفيق صفوت مختار – مشكلات الطفل السلوكية الأسباب و طرق العلاج – دار العلم و الثقافة ص 59- القاهرة 1999.